

تأبَطْتُ حَبًّا

شعر

أوس الرياني

ISBN 978-164871039-1



A standard 1D barcode representing the ISBN 978-164871039-1. The barcode is composed of vertical black lines of varying widths on a white background. Below the barcode, the numbers 9, 781648, and 710391 are printed, corresponding to the EAN-13 digits.

اسم الكتاب: تأبّطتْ حبًّا

اسم المؤلف: أوس مطهر الإرياني

النوع: شعر عامي وفصيح

عدد الصفحات: 187 صفحة

رقم الإيداع:

رقم الإيداع الدولي:

الطبعة الأولى: 2024

الناشر: سلاف ميديا

للنشر والانتاج الفني



تصميم الغلاف والصف والإخراج الفني:
سلاف ميديا للنشر والانتاج الفني

شعر

تألّف
و
طبّت
=
جا

2023

أوس الإرياني



إهداء

تَأَبَّطْتُ حَبِّي، وَفِي ذَهْنِي
مَا تَأَبَّطَهُ ثَابِتُ بْنُ جَابِرٍ،
فَانْتَهَى بِي الْأَمْرُ إِلَى مَا
تَأَبَّطْتُهُ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرَ

الفهرس

28	غرام واعصب عليه	11	تقديم
29	منقبة	13	عامي
31	علمتني	14	ناسى
32	حضنك أمان	15	المجنون داخل
33	مذهب الحب	16	واحد من ذنبه
34	مركب ورق	17	أزمة وعدت
35	ساق المستحيل	18	الحب نوعين
36	وحدة قلوب	19	للفلي
37	وحدة جبال	20	الحب الجديد
38	تحت المطر	21	دموع ومطر
39	يومي جميل	22	رمضان
40	صباح الخير	23	غраб
41	للحب ألوان	24	ظميان
42	ابسط يدك	25	وسواس
43	يوم الغنا	26	محتاج جنب
44	يا ليل طوّل	27	سارق سرق سارق

64	روحي وروحك	شاعر مع الحلم طاير	45
65	الوعد غدوة	قصيدة سكرية	46
66	قصائد فصحي		
67	البيت اليمني	هاتين	48
69	تفاهة	سر طبك	49
70	الخمار الأسود	صوت الوتر	50
72	لها مالي	جي ننسى سوا	51
73	لست أمسي	حسن أصلي	52
75	غبي وجاهل	بكر من الصبح	53
77	فات الوعد	ما يحوي المقام	54
79	الردى الصفح	العاافية انتي	55
80	زلزال سوريا	داري بأسراري	56
81	حقد الجمل	لا يجيك الموت عازب	57
83	مطهر بن علي	قلبس معي	58
84	البلد الحرام	حشوش الليل للأقمار	59
85	أنصار الجهل	ليلة الوعد أجمل	60
89	قدر الحر	خلي عندك دم	61
91	الفجر الأصم	يا احور	62
		الوعد غدوة	63

128 حرف يبحث عن أم	97 عاقدة الحاجبين
132 غياب	98 أمي
133 آخر النتمنين	100 انتقام الماضي
135 أعود من الحب	102 مرآة
137 صلي صغيرك	104 الصمت الصاخب
138 أنا الشعب	106 ليس عليه الموت
141 ألمت نثري وشعري	109 ثمن الموت
143 خير الشهور	110 إيمان عيّاد
145 26	111 شكرا
146 غريب الدار	113 حضن امرأة
148 خيقي	114 تسلل
149 تقتل مرّة	116 سلوها
150 الصمت	117 لم يعد
151 فلسطين	118 صول فا
152 صباحك حلم	121 مواعيد سراب
154 أين المدد؟	122 دوستويفسكي
156 المستعمر	123 موجع ألا تموت
157 أين المدد؟	125 يقولون عيد
159 أنا عربي	127 بحر

الحب في زمن الحرب 173	أجيال 164
باقون 175	دار 166
لولاك 176	قمة 167
برد 178	أربعة 168
أرض 179	جلوس على الأطلال 170
يا رب إمي بخير 183	محرم 172

تقديم

إن ما يتعلمه الإنسان تحت ضغط الألم، والدم، لا ينمي
أثره من وجده، بينما يمحى ما نتلقاه ببساطة. إن المعاناة غراء
يثبت الدروس في النفوس، وما مرّ علينا كيمنيين من ألم، ودم،
سيبعث فينا الأمل، إن لم يكن تفاوّلاً بمستقبل أفضل، فتشاؤماً
لبلوغنا ما لا يمكننا أن نبلغُ بعده حدّاً أكبر من الألم.

أوس مطهر الإرياني

يناير 2023م

عامي

ناسٍ

نسيتك والدليل اني نسيتك إن أنا ناسي
ولا خاطر، ولا صورة تبقيت منك في راسي
نسيت الصوت، والضحكة، وعطرك ذي بأنفاسي
إلى اللحظة يذكّرني بحاجة بسٌ
انا ناسي

نسيتك.. والدليل اني إذا بكر، وغنى الطير
بتغريده ينادي كل من يعشق: صباح الخير
نسيتك أكثر وأكثر، وما اذكر من صباحك غير
تناهيدني وانا ذايب بسحر العمس:
"يا قاسي"

نسيتك.. والدليل اني إذا جالس معي وحدي
أغمض، وابتسم لا أشوفك جالسة عندي
وأكتب شعر عن (ليلي)، وإنني بالمقال قصدي
وأكذب إننا ناسي، ويبيدي العكس
باحساسني

3 يناير 2023م

المجنون داخل

(1)

كلّ شاعر حكى * للناس عن ليله طويل * إلا أنا ليلى معاجل
كلّ شاعر بكي * طرفه وقد حان الرحيل * إلا أنا بالدموع باخل
كلّ شاعر شكا * أحياناً من صدّ الخليل * إلا أنا تحصيل حاصل
كلّ شاعر نكا * جرّه بأحزانه يسّيل * إلا أنا فالجرح قاتل

(2)

كلّ عاشق سِعْنَ * شريّة لى تروي العليلُ * وانا ظمي... فين المناءِ؟
كلّ عاشق كِنْنَ * ناشف وسط مطره ظليلُ * وانا بعَز الصحو مازِل
كلّ عاشق يِحْنَ * يلعب بها دور القتيلُ * إلا أنا مقتول قاتلُ

كلّ عاشق جِنْنَ * مِنْ حُبّ مَنْ مَا له مثيلُ * قولوا لعا: (المجنون داخل)¹

9 يناير 2023م

¹ مثل له قصة أن رجلاً أدعى النبوة، ولما يئس شيخ الجامع من إقناعه بأنه ليس رسولاً مبتعثاً أخبره السكان أن عم الرجل هو الوحيد قادر على إقناعه بذلك، فذهب الشيخ إليه وأخبره بقصة ابن أخيه، فغضب وثار وقال: "هذا المدعى الكذاب ليس رسولاً، أنا لم أبعثه"! فجنّ جنون الشيخ وخرج وهو يصيح: "المجنون داخل"

واحد من ذنوبه

يا ليل ذي هبّت هبوبه
مخصوص لى عندي أنا
تحمل من الغالي طيوبه
ما اشمّها إلا أنا
ما احلاه.. في صوته عذوبة
يا عيني يا ليلي أنا
فتان ما أبعد دروبه
في الحبّ عن سيري أنا
كأنّ وصلي به عقوبة
له بسّ توجعني أنا
عدّيت في سرّي عيوبه
ولقيت أكبرها أنا
إن كنت واحد من ذنوبه
يا ربّي اغفر له أنا
تمحي ذنوب الناس توبة
فتوب وامحياني أنا

23 يناير 2023م

أَزْمَةٌ وَعَدْتُ

من حين صدّتْ * زعّعتْ وجدانْ * من كان قبل الآنْ
فارس، وقلبه حديد

لَا استبدّتْ * خلتْ ندمانْ * في ليلته سهرانْ
حابر، وعقله شريدْ

رجعتْ ومدّتْ * كفّها المليانْ * بالدفي للبردانْ
رجع بلحظة سعيد

أَزْمَةٌ وَعَدْتُ * وانتهتْ أحزانْ * لَا التقى الخلانْ
بِإِيدٍ تشبّك بِإِيدٍ

بسمة وردّتْ * للهوى من كانْ * سالي بلا أشجارْ
مشغول باللي بعيد

كلمة وشدّتْ * قلبه الغرّقانْ * من غبّة النسيانْ
لحبّها من جديد

نغمة وودّتْ * باعذب الألحانْ * في صوتها الفتّانْ
قلبه لعالم فريد

31 يناير 2023م

الحب نوعين

الحبّ نوعين.. خبّرَ من عليه يسأل

إنّي خبرته وعندّي علم بـأوّلّه

الحبّ في آخره لا بدّ ما تُقتل

بـه ناس (فيسع) وبـباقي الناس (في ساعة)

فليش وعد العوّي يا ناس يتّأجلّ

اقطّب، وحب، كلّ من يعشّق ولـه ساعة

أنا وهي في سبق من ساعته أـولّ

يا ربّ خلّي - سأـلـتـك - ساعـتـي ساعـه

31 يناير 2023 م

للفي

للفي باقي طيوفك * من عيوني ومن خيالي
لا انشغل عقلي يشوفك * في الذي يخطر ببالي
لا ابصرت عيني حروفك * يرتسם وجهك قبالي
او شعر قلبي بخوفك * يرتجف، ويضيق حالي
يا قمر.. طول خسوفك * لا تخليني لحالتي
شمس من لحظة كسوفك * كلّ أيام ليالي
لا متى يبقى وقوفك * في طرف سكة" وصالي
السي اكتافي بكتوفك * لك هدف او لا؟.. أنا لي²
لا تخليني برفوفك * "جزئنة"³ في رف عالي
هي ظروفي؟ او ظروفك؟ ما له اي معنى سؤالي
المقدّر في كفوفك * والسكوت فوق احتمالي
يا اصرفي عيّ صروفك * وابعدي، والا تعالي
26 فبراير 2023م

² إشارة إلى قول المرحوم حسين الحضار: "كل واحد مننا ماسك من السكة طرف * لا هدف لي فيك يظهر لي ولا لك شيء هدف * وانتهى المشوار كله ما تلامسنا الكتوف".

³ الجرعة: الخرقة البالية.

الحب الجديد

اللي دخلْ * درب العوى من دون ما يحسب وصل
واللي يحسب خطوته يرجع وحيد

واللي نزلْ * للبحر ما يشكي على الناس البطل
وما اشتكي من خسنته إلا بليد

خلك رحلْ؟ * انساه ما دامه نسى.. هو ما سأْل
فلا تزيد الدحس في الحبْ وتعيد

أكبر فشلْ * تنهي علاقة حبْ.. بس يبقى أمل
يشعل بعْب الليل نيران ويفيد

معما حصلْ * لا تلتفت للخلف.. ما في الأمس حلْ
ما راح له قد راح.. ذكره ما يغيد

اعشق بدلْ * ما تندب الماضي.. فمن فارق شغلْ
قلبه عن اللي حبَّ بالحبِّ الجديد

ييري علنْ * أهل الغرام الحبِّ.. فاعمل بالمثلْ
واعشق.. "فما فلَّ الحديد إلا الحديد"

1 مارس 2023م

دموع ومطر

قلبي على وقع المطر * نبضه يتكثّف مثلها
 قطرات ما خلّت أثر * للضيق مذهل فعلها
 أصفي بعها من كلّ شر * والروح تلقي حملها
 ويبعد عني الكدر * هم الحياة وشغلها
 وتبتسم منها الثمر * والروض تحضن فلّها
 ويفارق القلب البصر * ويعود باحساسه لها
 يذرف دموعه لا ذكر * من دق قلبه لأجلها
 ذكري البعيدة بالسهر * عنّي وقلبي حلمها
 قادر إذا حنّ القدر * يجمع بشملي شملها
 ويعيد روحي ذي قدر * مفي بعيد يشلّها
 قالوا: "حجر يكسر حجر * اسرع هواها بكلّها
 واعشق من الغيد القمر" * جاوبت: "هاتوا مثلها
 هي بدر في رابع عشر * زوّد حلاها عقلها"
 هذا المطر فوقى انعمر * وانا تخيل شكلها
 واسمع تقاسيم الوتر * في كلّ حاجة تقولها
 في ظلمها عدل البشر * واغلى المني في عدّها
 ما بلّ أوجاني المطر * هو دمع عيني بلّها
 أبكي -ويخفى لو ظهر * دمعي المطر- من أجلها⁴

15 مارس 2023م

⁴ الفكرة الأخير "البكاء في المطر يخفى الدموع" مستوحى من أغنية Crying in the rain للشاعر هوارد جرينفيلد..

رمضان

رمضان يا هادي الضليل * متنًا إلى خير السبيل
يا فرصة الغافل يزيل * عن روحه الحمل الثقيل

يا وقت تجديد العهود * للي خلق هذا الوجود
إن كان زلينا نعود * للحق في الشهور الفضيل

نور الكتاب ما ينطفئ * بقراءته ما أكتفي
واجسّد القرآن في * فعلى، وعنّه ما أميل

كم في تعاليمك دروس * ما تنكتب فوق الطروش
رمضان يا شافي النفوس * ومداويي الجسم العليل

رمضان مش شهر الصيام * عن شربة الماء والطعام
هو صوم عن أكل الحرام * يا قاصد الأجر الجزيل
22 مارس 2023م

غراب

جالس مطئْنْ تفكّرْ
في الحال، والمال، والدنيا، وما قد كانْ
فجأةً كما البَان تخطَّرْ
حلوةً أمامك وتشدف بالك الحيرانْ
وفي صهاريك تزهُرْ
وردةً تلوّن حياتك بِأجمل الألوانْ
تمشي بِجنبك تعطِّرْ
يومك، وروحك بِريحة حسنها الفتانْ
في نصف لحظة تغيّرْ
حالك، وتبعُد هموم النفس، والأحزانْ
يجي بِوجهه يكدرْ
يومك غراب الدجى من بعد غصن البانْ
وان قالوا اصبر عتبسْ
جا من يخليك ترجع غصب للطنانْ

3 إبريل 2023م

ظميان

أنا ظميّان * لشّهد الريّق، للرّمان، للأعناب
لخّدّه حين يظهر حُمرة التفّاخ

بلا استئذان * دخل قلبي وقفل من وراء الباب
وشلّ أيده ورّغف لى مخرج المفتاح

هو السّجّان * وهو المّسجون.. مَنْ أَمْسَى بلا أَحْبَابْ
يعيش العُمر لا تاعُب ولا مرتاح

وفي ما كاَنْ * شغل باله وصَدَقْ أَمْسَه الكذّابْ
وسلّم قادم احْلامه لَا قد راح

وصار الآن * "ولا حاجة"، مراعي عودة الغيّابْ
وعل من ليل ما له فجر يا وضّاخ

أنا ولهاَنْ * أنا خايف وما للخوف أيّ اسبابْ
سوّي تصدق أهل الدجل والأشباح

أنا غلطان * وقد ظنّيت أن الليل له أطنانْ
تشدّه، بسّ مع نور الصّبّاح انزاخ

ولما آنْ * أوانه رفع أثوابه، وفي سبع غابْ
وبدد عتمة أفكاره ضيا مصباح

17 إبريل 2023م

٩وسواس٠

يا من خلقت الناش * من آدم وحوًّا لا زمان الآن
من كافة الأجناس * متساوين عند الواحد الرحمن
يُسقون نفس الكاشف * ما شيء يُفرق الإنسان عن إنسان
في سِفَرِنَا المرقوم * واضح مش كلام بين السطور

ما غير ذا الخناش * ذي استكبار، وأوجد مبدأ الشيطان
قد زَيَّد الوسواش * للي ظنّ له ميزة وعالي شأن
لا (جون) عن (عياش) * يفرق غير بالتقوى وبالإحسان
ما في البشر معصوم * فينعم خير ممزوج بالشرور

واللي معه مقاييس * "خير منه" خاسر ما معه سلطان
إلا على الأنجاش * أما المخلصين يحميهם الإيمان
وما عليهم باش * سبحان اللي انظر من عصى سبحان
للموعد المعلوم * وقت الحق في يوم النشور
18 إبريل 2023 م

^٥ من وحي رائعة الشاعر عبدالرحمن الآنسى (يا حي يا قيوم)

محاج جنب

محاج جنب * يلمّني

محاج حبّ * يضمّني

محاج قلب * يعّمني

دافي أنا والا كليل

محاج عسّب * يرددّني

للأمس غصّب * يشدّني

من بعد حرب * تهدّني

بالبؤس، والمعمّ التغيل

محاج كذب * يعيّدّني

لحساس صبّ * يزيدّني

من ريق عذب * يريّدّني

أسكر من الشهد العليل

م 2023 إبريل 23

سارق سرق سارق

سارق سرق سارِق * قاتل قاتل قاتل
ما في المهوِي فارِق * بين الذي واصل
للشطِّ، والغاريِق * في غبته داخل
لا انت يا حارِق * قلبي ومتاجهِل

بين البحور عالِق * ما في المدى العاجِل
ما يخرج العاشِق * من شك متواصِل
ويجعله واثِق * بالعمر ذي فاضِل
يمدَّه الخالِق * يوصل إلى ساحِل

سبحانه الرازِق * للخامل الزايلِ
الحب للخافِق * حتى وهو شايلِ
من باله الرايِق * شأن المهوِي الشاغِل
للناس من سايق * حتى زمن آجلِ

وانا معك صادِق * لا فرق في الحالِ
من قبل واللاحِق * طبع المهوِي واصلِ
قاسي على خافِق * عن بلوته غافِلِ
ما في المهوِي حاذِق * من حَبْ يستاهِل

26 إبريل 2023م

غرام واعصب عليه

الله ما احلى الغرام * لا اعجز حروف الكلام * واحرم عيوني الملام
واهدى حياتي إليه * غرام واعصب عليه

يعيش عالم جديد * من كان مثلي وحيد * فجأة لقي من تقيد
نار الهوى ذي نسيه * غرام واعصب عليه

يرجع الماضي صباح * يترك حياته وراه * ويعيش معها حياة
غير الذي كان فيه * غرام واعصب عليه

يعيد فهم الهوى * من بعد كبرة سوا * ما رحلة الحب سوى
أكبر متأهة وتيه * غرام واعصب عليه

فإن لقيت الحبيب * فامسك سوا لا تسأب * قلبه، ولا تستجيب
لقول عاذل سفيه * غرام واعصب عليه
28 إبريل 2023م

منقية

شعرى بحكم السنين * بيّض، بس العقل طاز
وايقنت كلّ اليقين * مش كلّ أبيض وقاز
مش كلّ أبيض رزين * يعمل لعمره اعتزار
فالعقل مسكيين حين * يلعب بعقله إزار
إزار كله فنون * يرسم لقدر إطار
خلّى أسيير الحنين * من قلّ عقله يغاز
من كلّ من له عيون * خلّت قوامك مطاز
تحطّ فيه الشجون * بالغضب رغم الحطاز
حلوة عرفنا بدون * داوي وكثرة هداز
هل من حلاك الحسين * خفتي علينا نثار؟
والا خيالي لعين * شعب، وزاد العياز
وانني بصوتك حسین * والشكل مثل العداز

تكون أو لا تكون * ما ليش فيما قراز
ما شفت منها جبين * ولا لخد احمراز
ولا رأيت الدفين * من تحت ستر الخمار
ما احلى الرموش والجفون * من حين تسدل ستار
على وساع العيون * منها إلية الغرار
الناس من ما وطين * وهيه وردة وغاز
وعطر من ياسمين * يفوح، ولعنة نثار
أقول وانا مدين * من قبل يالاعتذار

أقسم بربِّي يمينٌ * مَحْدُ بحسنك يُثَانِ
لولا ارتيا بِ الظنوْنُ * فِي الْحَسْنِ وَالْإِحْتِيَارِ
هذا الجمال السجيْنُ * يخاف ضوء النهارِ
بالشكّ مش باليقينِ * يجعل من الفحم نازِ
30 إبريل 2023م

علّمتني

تَيَمَّتْنِي * بِالْعَيْوَنْ
وَأَوْصَلْتْنِي لِلْجَنُونْ
حِينْ غَطَّتْ بِالْجَفُونْ
بَحْرٌ مَا يَعْرُفُ سَكُونْ
غَمَضَتْ وَالْقَلْبُ ثَازْ * آهَ مِنْ غَدَرِ الْبَحَارِ

أَعْهَمْتْنِي * بِالْبَعْدَ
سَرَّ أَشْعَارِ السَّهَادَ
وَالسَّعْدِ، لَا الشَّوْقِ زَادَ
مَا عَرَفَ عَاشِقٌ حِيَادَ
قَالَهَا قَبْلِي نِزَارْ * يَا لِجَنَّةِ يَا لِنَازِ

عَلَّمْتْنِي * كَيْفَ تَكُونْ
بَعْضُ أَوْهَامِكَ سَجُونْ
تَحْبَسَ الْقَلْبُ الْحَنُونْ
خَلْفَ قَضَبَانِ الظَّنُونْ

هَلْ تَبَادَلَنِي النَّظَرُ؟ * هَلْ يَجِي مِنْهَا خَبْرُ؟

أَوْهَمْتْنِي * بِالْكَلَامِ
وَالْحَنَانِ، وَالْإِهْتِمَامِ
إِنْ غَيْمَاتِ الْغَرَامِ
مَثْقَلَةً، طَلَعَتْ جَهَانِ
مَا بَقَيَ فِيهَا مَطْرَزْ * يَتَرَكْ بُرُوحِي أَثْرَ

3 مايُو 2023م

حضنك أمان

تسربت من ثقوب الحزن أيامِي
وأتحطمَت في جدار الواقع احلامي
ونشرت من صرَاخ الموت أنغامي
فلا مكاني مكان ولا زمانِي زمان
معما تنقلت ما لي غير حضنك أمان

أخفيت جرحي، وهل جرح المهوِي يخفى
كأنَّ طعنَ الزَّمن في القلب ما كفَّي
جا طعنَ بعْدك، وصَدَّك، بعدها وفَى
أخفيت جرحي، وجرحَ الحب لازمَ بيان
معما تنقلت ما لي غير حضنك أمان

غادرت جبَّك، ومن مرفا إلى مرفا
تايَه، وفي غربتي ما لي أمل أشفي
انتي لوحدك وطن، والباقيات منفي
”عزَّ المقيم حبيبه“، والبقاءية هوان
معما تنقلت ما لي غير حضنك أمان

قتل فؤادي الأَمَل، واليأس خلاني
أشدو مع (العنتر) (الشوق أعياني)
فهل يطفي الأَمَل إلا أَمَل ثانِي؟
وهل لن أعيته حسناء غير الحِسان
معما تنقلت ما لي غير حضنك أمان

8 مايو 2023م

مذهب الحب

الحب في مذهبي * غلطة، وماناشنبي
ولأن قلبي غبي * حبّش، فلا تعجبني
مّي، وتسنغربي * الشعر مش ملعي
لكن عشان تحبني * كتبت لش تقربي

ما فيش حرف انكتب * في الشعر أو في الأدب
إلا وكتني السبب * بينه، وسرّ انججب
عنهم، ولحن انسكب * في خافقِي، فانقلب
حاله، وغنى طرب * غيّي معه واطربِي

غبني على من أحب * فالحب كله تعب
من في المعوى ما انتهب * ولا انسرق وانسلب
نومه وعاني وشب * في القلب منه لعوب
يجعل ضلوعه حطب * فاستوعبي واهربِي
14 مايو 2023م

مركب ورق

واحنا بوسط المفترق
يحلى لكم تتعايروا
والجو ينذر بالقلق
والموت فيه (المايسترو)
واحنا على وشك الغرق
تتضاربوا.. تتعاصروا
جذمان.. والمركب ورق
من صدّكم تتحققوا؟!

16 مايو 2023 م

ساق المستحيل

ما دامت الألام

مخلوطة مع العيش الذليل

وتحسّب الأيام

متضايق من العمر الطويل

وكانـت الأحلـام

(مربوطة بـساق) المستـحـيل

فـاهـرب إـلـى الأـوـهـام

بسـّ اـحـرـص يـكـون وـهـمـك جـمـيلـ

16 ماـيـو 2023 مـ

وحدة قلوب^١

وحدة قلوب^{*} من قبل إعلان القراء
وحدة شعوب^{*} مش وحدة القادة الكبار
وحدة تذوب^{*} فيعا الفواصل، والجدار
وحدة ضرورة مش خياز^{*} تجمع شمالك بالجنوب
وحدة بشر.. وحدة قدر^{*} مش وحدة أطماع، وتَجَزَّ

وحدة مصيز^{*} واحد، بتوحيد المسار
يخسر كثييز^{*} من في طريق الأمس ساز
أنت الكبييز^{*} يا شعب سيبك من صغار
ما اتحمّلوا حلم الكبار^{*} واتمسكوا بحلم الصغير
وحدة بشر.. وحدة قدر^{*} مش وحدة أطماع، وتَجَزَّ

الوحدة (جَوْل)^{*} نحرز بعها أقوى انتصار
ما هيش (فَوْل)^{*} نرجع على شانه لـ(فاز)
أو (شور وقول)^{*} ونرجعه بكره النهاز
الوحدة هي وحدة قراز^{*} وحدة لها قوّة وحَوْل
وحدة بشر.. وحدة قدر^{*} مش وحدة أطماع، وتَجَزَّ

21 مايو 2023م

^٦ بمناسبة عيد الوحدة، والشكر للدكتور إبراهيم طلحة الذي ألهمني أبياته الفصحى،
هذه الأبيات العامية

وحدة جبال⁷

وحدة جبال
تحرس أعلىها رجال
مش بالقتال
بالحب وأسباب الوصال
وباتصال
جنوب حلمك بالشمال
حتى اكتمال
الحلم معهما الوقت طال
حتى زوال
-يا شعبنا- كل احتلال
وashiya ع آل
وانصار دعوات انفصال
ولَا تزال
مراحل القاًدم طوال

22 مايو 2023م

⁷ بمناسبة عيد الوحدة اليمنية.

تحت المطر

تحت المطر
ماشي، وما شي
جا ببالي
غير صورة غيرت معنى الجمال

صورة قمر
حالى، وحالى
جين جا لي
قد تبدل بعدها من حال لحال

ليلي سهر
واصل، وواصل
في خيالي
مرحلة فيها تعدد الخيال

ليت القدر
أنعم وما انعم
بدر عالي
غاب عن عيني وأحرمني الوصال
27 مايو 2023م

يومي جميل

يكتفى دلال.. لا تتعبي القلب العليل
الصد طال.. بس عاشقك صبره طويل
ما لك مثال.. ولا إحساس يمثيل
يا أحلى غزال.. الحب ما يحتاج دليل
ولا سؤال.. قد جاوبك جسمي النحيل
بك الكمال.. يكمل، وزدتني انتي قليل
دام المجال.. مفتوح ما بش مستحيل
ولا محال.. لا بد ما نلقى سبيل
إلى الوصال.. والخل يفرح بالخليل
قولي تعال.. يصبح بعها "يومي جميل"

11 يونيو 2023م

صباح الخير

إذا قالت صباح الخير يصبح كل يومي خير
وأسمعها من الأحباب لكن من حياتي غير
ولو ما صبحت يحمل عتب قلبي إليها الطير
"أنا صاحي ومستني، تقولي لي: (صباح الخير)"

يفوز البرشا أو مدريد، قصد الناس من نادي
تقوم الحرب.. يفنى الكون.. يبلى السهل والوادي
وتحرق صفحة التاريخ، واخسر إرث أجدادي
ويحكم من حكم.. عادي.. إذا قالت: (صباح الخير)

تعب ليلى، وسهد العين، تمسحها بلحظة حب
وتسكن في خيالي، وأشعاري، وما أكتب
فصلية الفروض الخمس، وانا أدعى عسى تقرب
وتهمس في وسط أذني برقتها: (صباح الخير)
23 يونيو 2023 م

للحب ألوان

للحب ألوان * ترسم ريشة الفنان * منعا بوجдан
عاشق، لوحه الأشجان

الحب ساحر * بلحظة لا نوى قادر * يزرع مشاعر
تغير حالة الولعان

فالقلب ما دام * هايم يتبع الأحلام * والعقل لا هام
خلى المنطق الميزان

والبال مشغول * بالي حكيه المعسول * يشفى على طول
من في عشقته تعبان

والطرف ساهز * بذى الطرف الكحيل حاير * في البال حاضر
على الذكرى بقى سهران

والشعر خواف * ينكر رجفته لا شاف * فتأن الاوصاف
ذى غير له الأوزان

فاعزم على الله * وارسل للذى تعواه * شوقك للقياه
بعد البعد بالأحضان

25 يونيو 2023م

بسط يدك

بالله لا تجعل يدك في الحب مغلولة
بسط يدك حتى ولو من بعد تتحسر
ما مشكلة إلا ياذن الحب محلولة
ما كان إلا ما أمر فينا وما قدّر
فارمي حمول الحب عال أيام.. معقولة
يبقى على دنيا المحبة قلب ما يُجبر

30 يونيو 2023 م

يُوْمُ الْغُنَّا

يَا صَوْتَ فَتَّانِ، بِالْأَشْجَانِ شَلَّ الدَّانِ
وَهَزَّ وَجْدَانِ، غَصَنَ الْبَانِ بِالْأَلْحَانِ
الْوَقْتُ قَدْ آنِ، حَانَ الْآنِ، يَا فَتَّانِ
يُوْمُ الْغُنَّا، فَاطَّرَبَ الْأَكْوَانِ يَا إِنْسَانِ
غَنِيَ لِبَنِ الْيَمَنِ، لَا حَانَ لَكَ عَلَانِ
غَنِيَ لِأَرْضِكَ، وَلِلشَّطَآنِ، وَالْوَدِيَانِ
لِلْحَبَّ، لِلْعَجْرِ، لِلْوَلَهَانِ، لِلْسَّهْرَانِ
غَنِيَ وَخِيرُ الْغُنَّا إِيمَانُ بِالرَّحْمَنِ
يَا أَغْنِيَةُ حَبَّ بِالْأَزْهَارِ تَشْدِي الدَّارِ
كَلْمَاتُهَا لَسْةُ الْأَمْطَارِ لِلْأَشْجَازِ
وَالْحَانَهَا هَمْسَةُ الْأَوْتَارِ لِلْسَّمَازِ
وَالْعَوْدِ يَشْكِيُ الْعُنَّا لِلْطَّارِ، وَالْمَزْمَازِ
وَتَجَاوِبُهُ بِالْغُنَّا الْأَطْيَارِ فِي الْأَسْحَازِ
وَالْكَوْنُ غَنِيَ لَنَا يَا فَرَحَةُ الْأَكْوَانِ

1 يُوْلَيُو 2023 م

يا ليل طول

يا ليل طول
يمكن الحلو يرسل
مرسال يحمل
للمعنى الأماني

ما لك معجل
خف سيرك، وثقل
خطوك، وحول
وقتنا ليل ثاني

طول، وبذل
قلب خلي، وسعّل
وصلي بمدخل
الحسان الغواني

يا ليل وصل
له ياني مؤمل
بالوصل تنزل
رحمته في جناني

30 يونيو 2023 م

شاعر مع الحلم طاير

يا ليل يا مدمي جراخ * من بات ساهر وسامز
مشغول يتراشى الصباخ * يرجع، ومسعاه خاسز
الصبح باعه واستراخ * بيعة دني نفس غادر
وخان عهده، واستباخ * حلمه، وقفى معاجز

يا جامعة حسن الملاخ * في حسن واحد ونادر
ومخجلة ورد الأفاح * بورد فوق الصوابر
ومعطرة عَرَفَ الرياح * بريح أنفاس عاطر
ما شيء على العاشق جناح * لا بات في الليل ساهز

من يسمعه لا قال آخ * غير القمر والزواهر
ما ينفعه كثُر النواخ * ولا الضلوع السواجر
أو أدمعه لا الليل باخ * باسرار تُتقل ضمایر
ما شيء معه إلا الصياخ * "وحدي، وخلي مسافر"

لا ببال خلف الخل راح * والعقل به صار حاير
واشتقت له. فاطلق سراح * قلبك، وسيبيه يغادر
صدرك إلى عالم فساح * عالم رقيق المشاعر
حلق لغوق.. وافرد جناح * شاعر مع الحلم طاير
24 يونيو 2023م

قصيدة سكرية

أحور، ومن تحت اللثام اسفر
عن مبسم احمر بالجمال اسکر
قلبي الذي من مشيته اتعطّر
بالغلّ والياسمين

مرّت بقريبي، وانتعب قلبي
لما أظهرت لي حسن متخيّبي
وأني فدى العينين ذي تسبّي
يا ربّي انت المُعين

يا حالية أكثر من اللازم
عليّي السكر ونا صائم
حسنك عدو "الدايت" يا هانم
ما بش معي "أنسولين"

قدّك رفع لي الضغط والسكر
زدي غمرتي لي طلاع أكثر
شيطان شعري بعدك استغفر
ما عاد في المنظرين

كم "كالوري" في حسنك الحالي
ما زد دريت من شوفتك ما لي
من سكري العالي انقلب حالـي
واصبح شمالي يمين

30 يونيو 2023م

شرح

الحب مش حال يُشرح
لا سمعت الشرح
فارقص مع اللحن، وافرح
واشترح للصبح
وان عاد في القلب مطرح
حجم ذرة ملح
فاختارَ مَن تعشقه صح
لأجل يشفى الجرح
ورد المهوى إن تفتح
وابتدى بالنفح
فاعزم على الله، وافتح
معجتك للفرح

31 يونيو 2023 م

هاتين

باقي معي خطوة تدور في الطريق
عن نعمة الرفقة، ولا لقيت رفيق
حتى الطريق كل ما مضت لحظة يضيق
لكن طريق الحبّ واسع
هاتين به.. واصل وضائع

بحر الهوى معما تخيلته عميق
ما يغرق الا عاشق اتفدى عشيق
يا ليتني من جملة الغرقى غريق
واجمل غرق لا تصارع
من أجل حبك أمر واقع

الحبّ أحلى حبس.. زنزانة تليق
بقلب ما اتعود يكون الا طليق
نحلة تلاحم بين الازهار الرحيم
تجمع عسل يشفى مواجع
من هو بشهد الحبّ طامع

31 يونيو 2023م

سر طبّك

كَلَّهُمْ قَالُوا لَهُبُّو بَاتَّعْمُ كَلْمَةً أَحْبَّكَ

بَسْ اَنَا فَعْلَّا أَحْبَّكَ

كَلَّهُمْ قَالُوا لَهُبُّو بَاتَّعْمُ مَيْتَ بَقْرِبِكَ

بَسْ اَنَا عَايِشَ بَقْلِبِكَ

كَلَّهُمْ قَالُوا، وَقَالُوا بَسْ اَنَا حَسْبِيْ وَحَسْبِكَ

إِنْ رُوْحِيْ تَكْتَمِلْ بِكَ

كَلَّهُمْ قَالُوا وَاَنَا مَحْتَارٌ فِي حَلْوَكَ، وَعَذْبِكَ

بِكَ أَتَّمَ الْحَسْنَ رِبْكَ

أَيْشَ أَقُولُ هَاتِيْ غَزْلٌ يَنْفَعُ يَوْصَفَ حَسْنَ يَرِبِّكَ

ثَابِتُ إِلَّا حَسَاسُ جَنِبِكَ

كَيْفَ أَوْصَفَ حَسْنَ يَشْفَيْ بِالْحَلَّا وَالسَّحْرِ صَبِّكَ

عَلَّمَيْهِمْ سَرْ طَبِّكَ

6 أغسطس 2023 م

صوت الوتر^٨

صوت الوتر * رنّ

وأتجمّد على اللحظة الزمن

مثـل المـطـر * شـنـ

في رـوحـ المـهاـجـرـ لهـ شـجـنـ

إـذـا ذـكـرـ * حـنـ

وـاتـشـوـقـ إـلـىـ حـضـنـ الـوـطـنـ

مـنـ السـهـرـ * أـنـ

أـللـهـ مـنـ فـقـدـ أـمـهـ، وـحـنـ

دواـ البـشـرـ * فـنـ

يـشـفـيـ القـلـبـ مـنـ هـذـاـ الحـزـنـ

دـقـ الـوـتـرـ * غـنـ

وـاصـنـعـ فـرـحـتـكـ يـاـ اـبـنـ الـيـمـنـ

11 أغسطـسـ 2023ـ مـ

^٨ بـمـنـاسـبـةـ حـفـلـ تـخـرـجـ دـفـعـةـ جـدـيـدةـ مـنـ دـبـلـوـمـ الـموـسـيـقـىـ فـيـ الـبـيـتـ الـيـمـنـيـ لـالـموـسـيـقـىـ وـالـفـنـونـ

جي ننسى سوا

ما قدرت انساك جي يا هاجري ننسى سوا
نغلق الشبّاك لا ترجع تجي نسمة هو
تشعل الأشواق ذي من نارها قلبي اكتوى
جي سوا ننسى الأحاسيس القديمة، والغوى
والسهر، والشوق، واللهفة لنظرية، والجوى
ندهن الماضي، وذكرى أمس، واوجاع النوى
نطوي الصفحة، فلو هو حبّ ما كان انطوى
نتقن النسيان، من ينسى الهوى، ينسى سوا

14 أغسطس 2023م

حسن أصلي

تذَّكِر صوتك الدافي قتيل الشوق لا غَرَّد
على غصن المحبة طير، أو حَرَّك وتر معبد
أو الموجة حكت للشطّ عن شوق الرمال للمد
أو الغيمة بكت رحمة لحال المنتظر للرد
أو النجمة شكت للليل ما عانى بطول الصد

وَجَعَنِي لَوْمَكَ الدَّافِي لِقَلْبِي مِنَ الْبَرَدِ أَبْرَدَ
لِقَلْبِي الَّيْ إِذَا يَشْعُرُ بِلَفْحَةٍ بَعْدَكَ اتَّجَمَّدَ
لِقَلْبِي الَّيْ بِنَارِ الْوَصْلِ بَعْدَ الْبَعْدِ يَتَوَقَّدَ
لِقَلْبِي الَّيْ إِذَا غَمَّضَ عَيْنَهُ يَرْقَدَ اتَّوَسَّدَ
خِيَالَكَ يَحْضُنُهُ وَيَنَامُ، لَا يَسْهُرُ، وَلَا يَسْهُدُ

أَخْذَنِي حَبْكَ الدَّافِي لِدُنْيَا مَا دَخَلَهَا حَدَّ
وَسِيَّعَةٌ مَا لَهَا أَوْلٌ وَلَا آخِرٌ. حَلَّ مَمْتَدٌ
حَدِيقَةٌ وَرَدَهَا الْأَحْمَرُ سَرَقَ مِنْكَ حَمَارُ الْخَدِّ
وَجَنَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ فِيهَا مَعَهُ مِنْكَ أَثْرٌ يَشَهُدُ
بِأَنَّكَ حَسَنَ أَصْلِي مَا خُلِقَ مِثْلَهُ وَلَا اتَّقْلَدَ

20 أغسطس 2023م

بَكْرٌ مِنَ الصِّبْرِ

بَكْرٌ مِنَ الصِّبْرِ يَا الْقَلْبَ الْخَلِيْ وَاطْلُبْ
مِنْ مَنْزِلِ الْحُبِّ مِنْ سَابِعِ سَمَا يَكْتُبْ
لَكَ قَسْمَتِكَ وَنَصِيبِكَ مِنْ عَذَابِ الْحُبِّ
فِي شَرِعِ أَهْلِ الْمَعْوَىِ، رَزْقِ الْمَوْلَعِ عَذَابِ
فَلَلْسَعَادَةِ أَجْلٌ، وَلِكُلِّ عَاشِقٍ كِتَابٌ

نَارُ الْمَعْوَىِ بَارِدَةٌ عَلَى الَّذِي يَعْشُقُ
تَلْذِعُ فَوَادِهِ وَمَا تَسْخِي عَلَيْهِ يَحْرُقُ
وَتَلْعَدِدَهُ بَيْنَ وَصْلٍ، وَصَدَّ يَتَعَلَّقُ
يَسْهُنُ مِنَ الْوَصْلِ هَسْفَهٌ، تَسْعَفُهُ بِالشَّرَابِ
وَانْ جَاءَ يَشْرُبُ لَقِيَ مَا قَدَّمَتْ لَهُ سَرَابٌ

يَا رَبَّ لَبِيِ الَّذِي لِلْوَصْلِ يَتَوَسَّلُ
وَاعْطِيهِ يَا مَنْ إِذَا أَنْزَلَ عَطَا أَجْزَلَ
يَحْمُلُ يَمِينَهُ كِتَابَهُ وَقَتَ مَا يُسَأَلُ
ثَبَّتَ عَلَى الْحُبِّ قَلْبَهُ عِنْدَ يَوْمِ الْحِسَابِ
حِينَ الْوَصَالِ الْثَوَابِ، وَالْبَعْدُ أَقْسَى عَقَابٍ

22 أغسطس 2023م

ما يحوي المقام

دخلت يا ابن الآنبي "ذاك المقام * لله ما يحوي"
نفايسه أكبر من الفاظ الكلام * كم من قصص يروي
واقف على بابه، وشادخل بالسلام * لو بس هو ينوي
يسمح لقلبي يعترف له بالغرام * ذي في الحشا يكوي
أروي عن اللي طلعته بدر التمام * والا على شجوي
والا عذابات المعوى لا القلب هام * فمن هو يهوي
لا وسط وادي كل ما حوله ظلام * وانا معى ضوى
اللي تغير صحكته والإبتسام * وقت الضبج جوى
يا قلب من ذي قال لك تعشق قيام * قد فاز متروي
جاوب: "إذا عمرك تقدم للأمام * قل للزمن يوّي!!
ولو وصلت اليوم لا فصل الختام * أيش بس شاتسوّي
اعشق وبس، ما لك وأقوال اللئام * عاذل، ومتلّوي
فالعمر كراسة أمل، والإنهزام * صفحاتها يطوي
اعشق وبس، الحب ما يعرف فطام * وإن عشقت اغوي"

26 أغسطس 2023

العافية انتي

العافية انتي.. إذا انتي بعافية
همّي، وحزني راح
ما همّي أكلل إذا انتي دافية
يا مهجة الأرواح
كلمة تطمئنّي عليكِ كافية
لجلِّ أنّام مرتاح
دومي بخير يا أم ابتسامة صافية
تصنع لي الأفراح

28 أغسطس 2023م

داري بأسراري

يا ليل يا داري بأسراري
خذني معك لا عندها ساري
أمسح بكفي دمعها الجاري
واطفئي بنظرة منها ناري

دَوَرْتُ أَيْنَ الْقَلْبِ.. مَشْ دَارِي
لَوْ هُمْ يَبِعُوا قَلْبَ اِنَا شَارِي
أَطْرَزَهُ بِالْحُبْ وَاجْارِي
لِزَاتِعِمْ عَنِ الْذِي جَارِي

غَالَطْتُ مِنْ حَوْلِي بِإِصْرَارِي
أَذْكُرْ حُرُوفَ اسْمَكَ بِأَشْعَارِي
نَاهِمْ وَهُمْ فِي عَقْبِ آثَارِي
مَصَمَّمِينْ يَدْرُوا وَانَا اَدَارِي

3 سبتمبر 2023 م

لا يحييك الموت عازب

تاعب.. وقلبي من لهيب البعد ذايب
عاشق ملان الكون، والمحبوب غايب
لو صرت من صرك على الأيام تاعب
فاماً فراغ القلب بالحب المناسب

ما فيش في شرع المعوى خاسر وكاسب
واللي يحب من غير نفس يعود خايب
فالحب مش "مقضى عرض" أو "فرض واجب"
به شخص كاذب، بشّ ما بشّ حبّ كاذب

باب المعوى خلّيه يا قلبي موارب
لا يحييك في المعوى ما الله كاتب
وان صرت من بعد الشباب اليوم شايب
"فاعشق ويالله" لا يحييك الموت عازب"

3 سبتمبر 2023م

قلبش معي

قلبش معي في أضليعي
يكتفي أنّ انتي معي
حتى ولو ما بيننا
البحر الأحمر، فاقطعي
كل المسافة، واشبكني
كفي بكفّش، واسمعي
صوت الحنان اللي وصل
من دون ما اترك موضعني

5 سبتمبر 2023م

حشوش الليل للأقمار

ساهر وانا اتسّمع حشوش الليل للأقمار
عني يقولوا: "عيس.. يسناهـل.. هو اللي اختار
عشـق، وشـوط معـجـته، والنـوم مـنـه طـار
أـعـوـي، وـهـوـ عـارـف سـواـ أـنـ الـهـوـيـ غـدـارـ"
في قـرـب خـلـهـ عـافـيـةـ، وـالـمـوـتـ لاـ قـدـ سـارـ"
ماـعـنـهـمـ حـجـةـ يـغـنـواـ نـارـ بـعـدـكـ نـارـ

سـرـ الـهـوـيـ ماـيـنـكـشـفـ * خـالـصـ، وـلـاـ يـنـحـلـ
سـرـهـ بـأـنـكـ مـخـلـفـ * بـالـحـبـ عـنـ أـوـلـ
أـصـبـحـتـ عـاـشـقـ فـاعـتـرـفـ * إـنـ الـغـرـامـ اـشـعـلـ
قـلـبـكـ، وـخـلـاـكـ تـقـتـرـفـ * ذـنـبـ الـهـوـيـ الـأـجـمـلـ
وـأـنـكـ بـمـحـبـوـبـكـ كـاـلـفـ * مـاـ كـلـفـ تـضـبـلـ
ماـعـنـهـمـ حـجـةـ يـقـولـواـ لـهـوـيـ أـسـرـارـ

8 سـبـتمـبرـ 2023ـم

ليلة الوعد أجمل

الانتظار الطويل

ما هوش على روحي اضبل

من وعد بارق يخيل

يسأعنن اللي تأمل

يسقى الفؤاد العليل

من غيم حبك، وينهل

يا رب قطرة تسيل

تحبيه، فالبعد طول

بالصبر قادر يشيل

الحمل عن قلب مُتقَل

والحب وحده كفيل

يصبر، ولا قط يسأل

والانتظار الثقيل

لا قارب الوعد يسهل

والوعد يومه جميل

بس ليلة الوعد أجمل

11 سبتمبر 2023 م

خلي عندك دم

يا نوم خلي

عند شكلك دم، وأخلاق

فارقت خلي

ما غمض طرفه للشرق

فكيف تخلي

عاشقه للنوم ينساق

م 2023 سبتمبر 12

يا احور

أهواك يا احور.. وودي لو معي قلبين
أحبك أكثر.. وتتبض فيهن الإثنين
بالحسن تغهر.. بنات الزيف، واللؤلؤين
حطين الأخضر.. والاحمر لون عالخددين
والقصد يُنطر.. حلاهن بس وينك وين

ما انساك ما اقدر.. يمرّ اليوم في شعرين
في الليل أسهور.. وأتقلب على الجنبين
وان حلّ "مبكر" .. تسأعلت: "الأحبة فين؟"
البين منكر.. يقسم روحنا شطرين
والتفرقة شر.. وكبرك عالبشر شرّين

تعال يا اسمرا.. فطين الناس مش طينين
سمار يظهر.. بلون الأرض في النهدين
سمار شمر.. عن المساعد، وبالكفين
نقش، وسطر.. خلاصة قول في سطرين
الشين يُشكّر.. بقبّحه بان حسن الزين
بالأمس ذكر.. وصار الدرس به درسين

2023 سبتمبر م

الوعد غدوة

يبنك وبين الحلم يا سهران غفوة * فات الكثير، باقي القليل، والوعد غدوة
ما دام لك في مَنْ صَدَقَ بالوعد قدوة
بكرة وما يحمل يعون * في عين مَنْ خالَفَ ظنون * مَنْ في الضلالة "يعمرون"
ما يفجعه "رَبُّ الْمُنْون"

يبنك وبين الدار يا مشتاق خطوة * عَدَّيْ يَا يَامَنْكَ بِرَبِّكَ مِنْ يَمْعَوَه
وامسَكَ بِحَبْلِ اللَّهِ، وَاسْتَمْسَكَ بِعِرْوَةَ
وَثَقَى، وَلَا تَخْشَى بَشَرَ * وَاصْنَعْ بِخَطْوَاتِكَ قَدْرَ * لِلْوَعْدِ، تَلْقَى اللَّهُ أَمْرَ
وَقَالَ لَهَا كَوْنِي تَكُونَ

يبنك وبين النصر يا ابن الأرض صحوة * صحوة ضمير، صحوة رجال ترعى الأخوة
ولك يا إخوانك، إذا لَبَوكَ عزوة
وصمت مَنْ دَعَمَ هوانَ * مَنْ غَابَ عن نصرك جبانَ * خاين.. عميل.. والأصل بان
فَمَنْ غَرِيبٌ أَنْهُ يَخُونَ

يبنك وبين الله يا مظلوم دعوة * تعطيلك من نصرة عظيم الشان قوّة
تطلع بِهَا يَا شَبَلَ مِنْ غَزَّةَ بِغَزَوَةَ
وَحْدَكَ، وَمَحْدَدَ يَنْفَعُكَ * خَذْلَانَهُمْ لَا يَوْجَعُكَ * يَكْفِيَكَ إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ
فَاغْزِي بِهِمْ وَلَا بِدُونَ

16 أكتوبر 2023م

روحٍ وروحٍ

راسٍ وراسٍ مرفوعة * والله ما تهون

ارضي الحرّة المزروعة * شهدا وزيتون

آلة شعباً المسموعة * في كلّ الكون

لو نادتنا موجوعة * تغديها الروح

روحٍ وروحٍ يا روحٍ روحٍ بروح

ان راحت روحٍ يا روحٍ روحٍ بتروح

كفي بفكك بنكفكف * دمع فلسطين

ونرفع اسماً وترفرف * راية تشرين

ما عاد الموت يخوّف * نحنا من سنين

القبر المحفور بنحلف * يبقى مفتوح

روحٍ وروحٍ يا روحٍ روحٍ بروح

ان راحت روحٍ يا روحٍ روحٍ بتروح

ايدي بآيدك يا مقاوم * نرجع عالدار

نرمي المحتلّ الغاشم * بحجار ونار

ثوار وربّي العالم * ما بننسى التار

يا ظالم يومك قادم * ترحل وتروح

روحٍ وروحٍ يا روحٍ روحٍ بروح

ان راحت روحٍ يا روحٍ روحٍ بتروح

10 نوفمبر 2023 م

الوعد غدوة

يا منتخب من خير شبان اليمن، والفعل * بيان في الميدان
يكفي علينا الحزن.. يكفي حرب.. يكفي قتل * هيأ مع الألحان
باقدامكم يالله ارقصوا لا يغنى الكل * بالله، ورزفة، ودان
وان اليمن كله من الشايب لأصغر طفل * واحد ورا الشبان

يا برم العُلُن، يا أمل بكرة، وحلم الأمس * يا جيل غير الجيل
يا نصرنا المشرق على الدنيا بنور الشمس * لا كذب لا تضليل
أخرجت من قالوا على نجمك قرين النحس * وصدقوا التفوييل
واظهرت أصحاب القلوب الحاقدة، والدش * واليأس، والتقليل

هيا ارسموا بسمة فرح تمسمح دموع الخد * من بعد قوله آه
ورجعوا الفرحة لنا من بعد طول العهد * ترجع بعون الله
يا منتخب وعد يحب النصر وافق الوعد * والحر من أوفاه
وعد الرجال مثل المطر من بعد صوت الرعد * ومن رواه أحياه

21 ديسمبر 2023 م

قصائد فصحى

البيت اليمني

املأ من البيت عينيك
فكم بكتنا
والاليوم جفت دموع الحُزنِ إذ رأينا
بيتناً يضمُّ زهوراً
صوتها عطرٌ
ربيعها طارد بالدفءِ برد شتا
تعمي على الروح آمالاً، وفيض مُنْيٍ
فيزهُر الغدُ
في الحُلمِ الذي نبَتَ
في ليلةٍ من ليالي العُمرِ
قد جمعَتْ في البيتِ كلَّ مُريدٍ للحياةِ أَنَّى
أَحْيَا بعَا صانعو الأَفْرَاحِ
ما فقدَتْ أرواحُنا
في زمانِ بالحِمامِ عَتَّا
ترى السعادةَ فيعم،
في الحضورِ،
وفي صمتِ الأَئْيَنِ
ولولا اللحنُ ما صمتَا
على الرؤوسِ طيورُ..
وابتسامتُهم عادَتْ مِنَ القبرِ حتى تعلو الشفَةَ
أَنَّا ملّ تعزفُ المفقودَ في لغتي

ووصفُها دونَ نقصٍ يُعجزُ اللغةَ
أناملُ شربَتْ عينايَ ما سكبَتْ
مِنْ منبعِ النشِّ وَالإِمْتَاعِ،
فأرتوتا
أناملُ لم يَعُدْ من بعدها شغفٌ عندي لِأَسْتَلَةٍ
أنْ كيَفَ؟ أينَ؟ متى؟
هي الإِجَابَاتُ،
في تقبيلِها شرُفُ،
وصانعُ الفَرْحَ أَعْلَى النَّاسِ مَنْزَلَةَ
6 يناير 2023م

تفاهة

تحت أفكارِ التفاهةِ
وتفاسيرِ البلاهةِ
صار عندي واضحًا ما
كان.. أجليتُ اشتباهه
وفهمتُ السرَّ بعدَ الـ
بعدِ عن دعوى النباهةِ
فتخليتُ عن العقـ
ـل، وأغفلتُ انتباهه
و قضيتُ العمرَ أحيا
ـ كلَّ أشكالِ الرفاهةِ
ـ طائشاً وغداً جهولاً
ـ عابثًا حتى السفاهةِ
ـ حينها قالوا تعالـ
ـ أنتَ عنوانِ الوجاهةِ
ـ منذ ذلكِ الوقتِ أمسى
ـ سامياً منْ كانَ عاهةً
ـ وأنا التافهُ ما قدـ
ـ سُـتُ سوي محضِ فكاهةِ

8 يناير 2023م

الخمار الأسود

لَوْنَ حَيَاتَكَ
بِالْحَيَاةِ كَمَا تَرِيدُ لَكَ الْحَيَاةُ
لَوْنَ حَيَاتَكَ
بِابْتِسَامَةِ عَاشِقٍ فَوْقِ الشَّفَافَةِ
لَوْنَ حَيَاتَكَ
بِارْتِدَاءِ الْحَلْمِ ثُوْبًا زَاهِيًّا فِي لَوْنِهِ
وَانْزَعْ عَنِ الْكَابُوسِ عَتْمَةً مَا ارْتِدَاهُ
لَوْنَ حَيَاتَكَ
بِالْزَّهْوَرِ، وَبِالْطَّيْوَرِ، وَبِالْبَحْوَرِ، وَبِالسَّرُورِ، وَبِالْحَبُورِ
وَكُلُّ مَا خَلَقَ إِلَاهٌ
لَوْ كَانَ لِلْأَطْيَارِ لَوْنٌ وَاحِدٌ
مَا غَرَّدَثُ
أَوْ كَانَ لَوْنُ الْوَرْدِ أَسْوَدَ
مَا ذَكَا فِينَا شَذَاهُ
هَذِي الطَّبِيعَةُ تَسْتَعْيِثُ
بِخَالِقِ الْأَكْوَانِ،
وَالْأَلْوَانِ فِي درَجَاتِهَا
مِنْ كُلِّ مَسْوَدٍ تَرَاهُ
مِنْ أَيْنَ جَاءَ لَنَا السَّوَادُ؟
وَأَمْسَنَا مَتْلُونَ
لَا شَيْءَ أَسْوَدَ فِيهِ

غَيْرُ الْحَقِّ فِي قَلْبِ الطُّغْوَةِ
لَا شَيْءَ أَسْوَدَ
كَالظُّلَامِ وَأَهْلِهِ
وَغَرَابِ سَوْءِ قَاتِلِ
وَرَدِّاً لِلْفَتَاهُ
بَارَثْ بِضَاعَةً تَاجِرْ مِنْ شِينِهَا فَشَدَا لَنَا:
"قُلْ لِلْمَلِيْحَةِ فِي الْخَمَارِ الْأَسْوَدِ"
تَبَتْ يَدَاهُ

15 يَانِيْر 2023 م

لها مالي

لها مالي
وليس شرًّا بمالٍ
حلالي
هل تعيشُ كما حلا لي؟
أَرْسُمْ دربَها لتسيرَ فيه؟
أوجّهُها
يميناً في شمالٍ
وأنزُلُها برأيي دونَ شُورٍ
وأفترضُ الجوابَ بلا سؤالٍ؟
فأَلَّى أحسنتُ
فلاَنَّ فينا رجالاً أوصلُوها للكمال
وأَلَّى ضيَّعْتُ
دربياً، فتباً لعنَ الراحلاتُ بلا عقالٍ
فعُلْ حَقَّاً تُرها
يومَ حشرٍ
ستخضعُ للحسابِ كما الرجال؟

16 يناير 2023م

لست أهسي

أنا لست أهسي،
إنما لست حاضري
أنا لست نفسي،
هل أنا صرت ناكرى؟
أنا؟ من أنا؟

لست الأسير لأمسى
ولا قاطعاً عن رحم أهسي أو اصري
أنا لي غدٌ

أبنيه من طينِ موطنٍ
تشكّلَ مِنْ دَوْسِ الْكَرَامِ الْأَكَابِرِ
لأجمعَ فِيهِ الْيَوْمَ بِالْأَمْسِ مَازِجًا
وأبعثَ فِيهِ الرُّوحَ مِنْ وحِيِّ شاعِرِ

وحكمةِ أستاذِ
وهمَّةِ عَامِلٍ،
ووقفةِ فلاحٍ
وتصميمِ ثائرٍ
أنا لستُ قَيْلًا،
بل حَفِيدُ قُيُولِنَا

بِعْمَ كَانَ فَخْرِيْ فَوْقَ كُلِّ مَفَاخِرِ
أنا لستُ شَيْئًا
مِنْ هَنَاكَ وَمِنْ هَنَا

أنا كل شيء
منذ بدئي لآخرى
هويتنا
أمجاد أممى
وخطوه إلى غدنا تمضي
بعزם مثابر

يناير 17 م 2023

غبي وجاهل

"غبيٌّ، وجاهلٌ"

وهذى الإجابة

تفتّشُ مِنْ حولِهَا عَنْ تَسْأُلٍ

يُعِيدُ إِلَى الْمَنْطِقِ الْمُسْتَجِيرِ بِأَهْلِ الْكِتَابِ صَوَابَهُ

إِجَابَةٌ

تحاولُ جاهدةً أَنْ تزيلَ عَنِ الْعَاشِقِينَ عَنَاءَ الصَّبَابَةِ

بِعَقْلِيَّةِ الْمَوْتِ.. مَوْتِ الْحَيَاةِ

وَمَوْتِ الْبَرَاعِ، وَمَوْتِ الدَّوَاهِ

وَمَوْتِ التَّبَاشِيرِ، وَالْأَمْنِيَاتِ

وَمَوْتِ الرَّجَاءِ بِمَا هُوَ آتٍ

وَأَخْطَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَذَلِكَ، مَوْتُ الْفَتَنَةِ

بِسَيِّفِ الرَّقَابَةِ

عَلَى يَدِ مَنْ لَا يَجِيدُ الْكِتَابَةِ

وَلَا يَعْرُفُ الْفَرَقَ

مَا بَيْنَ أَمْرِ السَّمَاءِ الْجَلَّيِّ، وَتَفْسِيرِ جاهلٍ

وَبَيْنَ فَرَائِضِهَا، وَالنَّوَافِلِ

وَعَتْمَةِ لَيْلٍ، وَنُورِ الْمَسَاوِلِ

يَنْوُءُ بِحَمْلِ يَعْدُ الْكَوَاعِلِ

مِنَ الْعُرُفِ لَا الْدِينِ،

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَا خَلَقْنَاكُمْ"

فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي هُمْ وَفِينَا

وَلَا تَجْعَلُوْا اُمْرَهُمْ لَعْبَةً فِي يَدِ الْجَاهِلِيَّةِ
وَلَا آلٌ (بِاَقْلٌ)
بِأَفْكَارِهِ عَالِقٌ فِي زَمَانٍ تَوَلَّ
وَلَا يَعْرُفُ الْفَرَقَ بَيْنَ زَعِيقِ الْصَّرَاطِ، وَشَدُّوْ الْعَنَادِلَ
وَصَوْتِ النِّسَاءِ، وَصَوْتِ الْقَنَابِلِ
وَفَصْلِ الرَّبِيعِ، وَفَصْلِ الْعَوَائِلِ
وَغَسْلِ الْقُلُوبِ بِمَرْأَى الْجَمَالِ، وَغَسْلِ الْجَنَابَةِ
فَإِنْ تَسْأَلُونِي لِمَذَا سَكَتُّ عَنِ الظُّلْمِ هَذَا؟ أَجْبَكُمْ:
"أَنَا لَسْتُ إِلَّا غَبِيًّا، وَجَاهِلٌ"

22 يناير 2023 م

فات الموعد

عَقَرُبُ السَّاعَةِ فَاتَّ الْمَوْعِدَا

لَمْ يَقْفُ

حِينَ تَرْجِيْتُ سُدِّي

عَقَرُبُ السَّاعَةِ

دَوْمًا خَائِنٌ

مَا وَفِي بِالْوَعْدِ إِلَّا جَهَادًا

لَمْ يَقْفُ

فِي سِيرِهِ مُنْتَظَرًا

مِنْ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ أَهْدَا

دَائِمُ الْخَطُوهِ

وَبَاقٍ أَبَدًا

أَمْدُ بَدَّ فِينَا أَمْدًا

لَمْ يَقْفُ

رَغْمَ صِرَاخِ بَائِسٍ

مِنْ ضَلِيلٍ لُّنَاهُ مَا اهْتَدَى

لَمْ يَقْفُ

حِينَ الرِّزَايَا حَاضِرَتْ

حَلْمِيَ الْمُنْثُورَ حَوْلِيَ بَدَادًا

لَمْ يَقْفُ

بَلْ غَاظَنِي مُسْتَهْزِئًا

مِنْ سُؤَالِي مِنْهُ أَنْ يَتَّهَدَا

وأَغْدَ السَّيَرَ بِي
مُسْتَعْجِلًا
وَرَمِيَ بِي فَوْقَ أَسْنَانِ الرَّدِي
إِنَّهُ اللَّيْلُ

(وَاثِقُ الْخَطْوَةِ يَمْشِي مَلَكًا)
غَيْرَ ذَاكَ اللَّيْلِ (يَمْشِي عَالْهَدَا)
لَيْسَ يَعْنِيهِ ابْتِهَالٌ أَوْ رَجَا
فَوْقَ رَأْسِ الْكَلْمَهُ هَذَا الْمَعْبُدَا
إِنَّ مُسْتَجْدِيهِ
فَدُمْ لَا يَعْيَ
أَنَّ خَطَّ الْوَقْتِ سَعْمُ سُدَّدَا
لَنْ يَعُودَ الْوَقْتُ يَوْمًا لِلْوَرَا
وَإِذَا اسْتَجْدَيْتَهُ
لَنْ يَجْمَدَا

28 يناير 2023 م

الردى الصفح

من لي بطرفِ
إذا ما نام لا يصو
إلا وقد لم أطرافَ الدُّجى الصبحُ
لا يسهرُ الليلَ،
لا يحصي دقائقُه
لا تدمعُ العينُ أو يدمى لهُ جرحُ
"يعيشُ" ... ما العيشُ؟!
ما أقساهُ من زمنٍ
يلهيكَ عن عيشهِ في الفرحةِ الشرحُ!!
"يعيشُ" .. لا يحسبُ الأرباحَ
ليسَ لهُ في خانةِ العيشِ - إنْ أجمَلَتَهُ - ربحُ
"يعيشُ" .. بينَ رجاءِ ليسَ يبلغُهُ
وواقع ساكنٌ في طيِّبِ القبحِ
"يعيشُ" .. كي لا يموتَ اليومَ
علَّ غداً يجيءُ موتُ أجلُ
ذنبهُ يمحو
"يعيشُ" .. كي يسألَ الرحمنَ مغفرةً
ما دامَ في العيشِ ذنبٌ،
فالردى الصفحُ

4 فبراير 2023 م

زلزال سوريا

هل بعد طعنات الشتاء، ربيع؟
هل للأمان إلى النقوسِ رجوع؟
أوَبعد أعوامِ الشقاءِ،
وبؤسها،
وبكاءِ شعيب لا تزال دموع؟
مطر، وريح،
والظلم يلفُهم، ويلفُ خوفَ قلوبهم
وصيق
هذا الجموع
بقضها وقضيضها
تدعوا الذي هو للدعاء سميع
وطن يعيش به الجميع
وهمُهم أن يستقر
ورأسه مرفوع
وطن سيبقى شامخاً
ومكرماً
ما دام فيه "محمد"، و"يسوع"

6 فبراير 2023م

حقد الجمل

ألقى الدجى
حبل شعيب فوق غاربه
ما عاد نبع هوى
يصفو لشاربه
كم كان في أغنيات العشق
عتمته تبقي الحبيب بمنأى عن مراقبه
ما باله الليل
خان العهد،
وانقلبت آياته،
وتلوى في ماربه
واستبدل الموت بالدنيا، وبعجتها
ولم يفزع عرض من وافي بجانبه
استأمن الناس جنح الليل
كيف به تقطر الدم سيلًا من مخالبه
دماء من كان في الماضي يزيد هم وجدًا،
ويُسقون صفوًا من مشاربه
وكان أقسى الذي يخشونه..
عتب مشاغل بال حب من معاطيه
حتى إذا استمطر الالم فوق هم
ألقى عليهم رداء من نوائبه
وأعمل البرد سيفاً في جوانبهم

وأمطرَ الخوفَ من شَتَّى جوانبِهِ
يا ليلٌ.. يا بردُ..
يا خوفَ الرجالِ من الآتي
رويداً،
بمنْ حازَ الزمانُ بِهِ
في حضرةِ الموتِ
ينسى الحُرُّ نقمَتَهُ
لا يقتلُ الغُلُّ إِلا قلبُ صاحِبِهِ
7 فبراير 2023م

مطهر بن علي

لَا يوْسُفُ أَفْتَى

وَلَا عَرَّافُ

سِبْعُ

- وَلَمْ أَجِدْ إِلَيْكَ

عِجَافُ

سِبْعُ وَلَمْ أَشْعُرْ بِأَنَّكَ مَسْنَدِي

- بَلْ مُسْنَدِيٌّ

هُدَّتْ بِهَا الْأَكْتَافُ

سِبْعُ

وَذَكْرُكَ لَمْ يِزِلْ بَيْنَ الْوَرَى

لَتَضَمَّ حُبَّكَ فِي الْقُلُوبِ شِعَافُ

سِبْعُ

وَأَنْتَ الْحَيُّ،

وَالْمَوْتَى أَنَا وَالصَّامِتُونَ، وَخَوْفُنَا طَوَافُ

سِبْعُ

وَقُلْبِي خَائِفٌ

مِمَّنْ لَهُمْ فِي مَوْتِنَا - لَا عِيشَنَا - أَهْدَافُ

سِبْعُ

وَمَا أَنَا بِالْجِبَانِ، وَإِنَّمَا

"مَنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ، مِنْهُ أَخَافُ"

البلد الحرام

الْحُبُّ فَعْلٌ فَاحْشُ، وَكَلَامٌ
يُؤْذِي الْقُلُوبَ، وَكُلُّهُ أَوْهَامٌ
لَا تَعْشُقُوا،
لَا يَسْفَلُ الدَّمَ عَاشِقٌ،
وَدُمُّ الْأَعْادِي لِلرِّجَالِ مُدَامٌ
لَا تَعْشُقُوا
حُبُّ الْحَيَاةِ جَرِيمَةٌ نَكَرَاءُ
وَالْعِيشُ الْأَكِيدُ حِمَامٌ
لَا تَعْشُقُوا
فَالْعِشْقُ سَلْمٌ دَائِمٌ
وَعَدُوُ عَشَاقِ الْحَرُوبِ سَلَامٌ
لَا تَعْشُقُوا
الْعِشْقُ حِلٌّ عِنْدَنَا
وَالْعِشْقُ فِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ حِرَامٌ

١٣ فِبْرَايِير ٢٠٢٣ م

أنصار الجهل

(1)

ما أبعدَ العيشَ،
بل.. ما أقربَ الأجلَ
إذا استوى الليلُ فوقَ العرشِ،
واعتدلا
وصادَ النورَ
لكن حينَ فاجأهُ وشَعَّ في الليلِ سرًّا..
صادَ المُقلَّا
وحاكَ من قتلةِ الأحلامِ بُرْدَتَهُ
لَمْ تولِّي شؤونَ الناسِ،
فاشتملا
وصار ينقلُ للرحمَنِ حاجتناً مِنَّا إلَيْهِ،
وهل للهِ مِنْ وُكْلاً؟!
ونحنُ نفَرُّ أَنْ عادَ الزَّمَانُ بَنَا إِلَى الوراءِ
وصرنا نرتجي هُبَلَادَ
وغايةُ الليلِ أَنْ نبقي لِنَخْدِمَهُ
ونحنُ ننسدُ في موتٍ لَنَا أَمْلَا
ما دامَ الليلُ مِنْ تتجيهِ ظلمَتُهُ، ويكرهُ النورَ
ما آذاهُ ما فَعَلَادَ
يمدُّ الليلُ رجليهِ
فَإِنَّ لَهُ

-في غفلة الدهر-

أنصاراً من الجعلا

(2)

معما ارتجى الله

لَن يُعْطِي الَّذِي سَأَلَ

مَنِ ارْتَضَى الَّذِلَّ

فِي دُنْيَاهُ، وَاحْتَمَلَ

نُحَمَّلُ الضَّيْمَ

حَتَّىٰ صَارَ يَحْمِلُنَا إِلَىٰ نِهايَةِ عُمُرٍ

فَقُطُّ مَا اكْتَمَلَ

نَحْيَا وَفِي مَوْتِنَا رَوْحٌ

وَغَایِتُنَا أَنْ نَعْبُرَ الْيَوْمَ

ثُمَّ نَنْزُوي خَجْلًا

فَالْعِيشُ يُنْدِي جَبِينَ الْحُرُّ

إِنْ مَلَأْتُ أَيَّامَهُ خَطَوَاتٍ ضَيَّعْتُ سُبُلًا

وَضَيَّعْتُهُ بَلَادًا

صَارَ مُشْتَبِعًا

تَمْيِيزُهَا وَطَنِيَّهَا مِنَ الْعُمَلَاءِ

إِنْ كَانَ لَا بُدًّا مِنْ مَوْتٍ

فَأَكْرَمُهُ مَا جَاءَ حِينَ يَحْطُّ الْحُرُّ مَا حَمَلَ

(3)

سَكَبْتُ شَوْقِي لَهَا

في حسنها غزلا
وما رضي بحصنٍ ضمَّني بدلًا
ما كلُّ وجدٍ بنفسِ الصُّبُّ قاتلُه
كم كابدَ الوجَدَ قلبي قبَّلُها،

فَسَلا

يا أيها القلبُ لا تزفْ دموعَ هوىًّ

أو تشتَّكِ الوجَدَ،

أو تستنطِقِ الطلاَدَ

اذهب إِليها

وَقَبْلَ طُهْرَ وجنتِها

ولا تعزِّ أَدْنَىًّا تصغي

لَنْ عَذْلَ

الْحُبُّ في الناسِ

أمرُ اللهِ ينفَذُهُ في القلبِ

كالوحيِّي من عليائهِ نزلا

مِنْ ثَمَّ شُكٌّ

إِذَا أَيْقَنَتَهُ انطَفَأَتْ نيرانُهُ،

وإِذَا أَنْكَرَتَهُ اشتعلَّا

إِلا هواها

فمَهُما اشْتَدَّ لَاهُبُهُ

كَانَ السَّلَامَ،

وَكَانَ الْوَتُّ مُحْتَمِلاً

الْحُبُّ حَلْمٌ

وأشهى الحلم أقربه

لا شيء يقمع

كالحلم الذي رحلا

سأحفظ العهد

عهد لم نقله

وما أفسنته غير شفاه

تمنع القبلا

يا أقرب الناس من قلبي

وأبعدهم عن

قبلت النوى حلاً ومرتحلا

سأعبر العمر

كالساعي بغير هدف

وأتقن العيش في الأحلام معتقالا

البعد

يشعل ناراً ثم يطفئها في العاشقين

إلى أن يصبحا مثل

فبراير 2023 م 23

قدر الحر

قدري في الغرام أن أستعيرا
أملأ زائفاً
وعقلاً غريرا
وشعوراً مرفوفاً،
وكلاماً شاعرياً
وقلب صبًّا صبورا
وجفوناً
ـ تطبع السعدـ فيها
ـ فغدا النوم في العشيـ نكيرا
ـ وعيوناً
ـ تعلقت بجمالـ
ـ عن سواهـ رد البصیر ضريراـ
ـ ولسانـاً
ـ لغيرها ليس يشكـو
ـ كيف يغدو حبلـ الحياة قصيراـ
ـ وضلوعـاً
ـ تخفي عن العاذلينـ، وـ(الشوانيـ)
ـ قلبـ الخلـيـ الكسيراـ
ـ ويدـاً لم تكتبـ
ـ قصيدةـ شـعرـ في سواهاـ إلاـ وكانتـ شـعـيراـ
ـ ودمـوعـاً

تعمي

لتنبئ حزناً مذً - حتى عمَ الصدورَ - الجذورا

وحببياً لا زال يصمتُ

حتى يملأَ الروحَ، ضجَّةً، وهديرًا

وقيودًا

بروحها ربطني،

وقيودُ الغرامِ تُحيي الأُسيرا

لا تكُن في الغرامِ حرًّا طليقاً

قدرُ الحرّ أن يموتَ كثيراً

4 مارس 2023م

الفجر الأصم

(1)

هل يسمع الفجر الأصم غنائي؟
ويعيدهُ شدوِي إلى الأحياء؟
هذا الغرام
وقد تولى جُلُهُ
إلا الكلامُ
وصنعةُ الإنسانِ
بقيَ الحطامُ
أمرِجَعُ ما استلَهُ
منيَ الحِمامُ
تمسكي ببقائي؟
 جاء الإمامُ،
وكلُّ شيءٍ صالحٌ
فَعَلَ الرِّكَامُ،
وسادَ في الأنحاءِ
عَمَ الظلامُ..
فكلُّ شيءٍ موحشٌ
ومضى السلامُ
مقطوعَ الأشلاءِ
وطنْ تقاسمهُ اللصوصُ،
وحصلوا مِنْ رسومَ القسمةِ العوجاءِ

رفقاً بنبيه،
وقد أكلتم لحمه
ماذا تركتم منه للأعداء؟!

(2)

سرقَ الظلامُ مشاعلي
أدوائي - في غربتي، وتغرببي- أم دائي؟!
أحياناً اغترابُ القلبِ
غربيَّة شاعرٌ
هجرَ النَّسِيبَ إلى ضفافِ هجاءٍ
ونَكَّ اغترابُ اللُّبِّ
خيالية ساهرٌ
ذبحَ الصباحَ لخطبَ ودِ مسائِ
وجَلَّ اغترابُ الصَّبَّ
لعبة ساحرٌ
بـ(الراءِ) فرقَ (حاءَها) عن (بائي)
سرقَ المشاعلَ
كي ينيرَ طريقَه المفروشَ
بالأدواءِ، والأرzaاءِ
حتى نسيَرَ كما ي يريدُ
ولَا نرى إلَّا مسَارَ الناقَةِ العشواءِ
عذراً "بروميثيوس"
فإنَّ ولاتَّنا

سرقوا مساعلنا من العلماء

نيرانهم

تشوي، وتنضج جلدنا

وأوارها يحتر دون ضياء

ليست كنار الله حين يريدها بردأ

وحين يريد نار شقاء

خلل الرماد وميض جمر

لم يزل بالزييف يحرق سيرة القدماء

(3)

ما همّهن تغزلي، وثنائي

أو ضرّهن تغولي، وعدائي

هُن اكتمالات

ستحمل نقصها أجياننا

-لو كان-

في الأبناء

فعي الدلال

هي الجمال

هي الكمال

هي السؤال الصعب للعقلاء:

"ما شأنكم فيعا؟"

وما الداعي إلى (تشبيئها)

"في جملة الأشياء؟"

مخلوقة

حتى تحاسبَ مثلَنا
 أَيْحاسِبُ الْمُولَى سُوِيَ الْأَكْفَاءِ؟
 مخلوقةٌ
 حتى تقرَّرَ درَبَّها
 ومصيَرُها من دونِ أَيِّ وَلَاءِ
 مخلوقةٌ
 حتى تكونَ
 فلا تَكُنْ رَبِّاً
 سوَاءَ أَنْتَ مَا بِسُوَاءِ

(4)

سنةٌ

ومن أَلْفِ الْمَعْوَى لِلْيَاءِ
 طالعتُ لَكُنْ مَا وَجَدْتُ دَوَائِي
 سَنَةٌ وَمَا زَالَتْ جَرَاحِي غَضَّةً
 مَمْزُوجَةً ضَحْكَاتُهَا بِدَمَائِي
 سَنَةٌ

وَلَا سَبْبٌ سُوَاهَا وَاضْحَى

حتى أَعِيشَ

وَبَاعُثُ لِبَقَائِي

سَنَةٌ

تطوُّلٌ..

تَشَابَعُتْ أَيَامُهَا

لولا اضطرارُ النَّارِ فِي الْأَحْشَاءِ

سَنَةٌ

ولم يعِدِ الْفَوَادُ مَعْلَقًا

بل مَيْتًا قَهْرًا بِغَيْرِ شَفَاءِ

سَنَةٌ

تَتَابَعُتِ الْفَصُولُ بِخَافِقِي

مِنْ صِيفٍ حُبٌّ مُنْتَهٌ لِشَتَاءِ

(5)

أَنَا نَصْفُكِ الثَّانِي

بِغَيْرِ رِيَاءِ

يَا نَصْفِي الْأَحْلَى، وَكُلَّ رَجَائِي

يَا وَحِيَ أَشْعَارِي،

وَوْزَنَ قَصِيدَتِي،

وَرُوَيْيَ قَافِيَّيِي،

وَسَرَّ شَقَائِي

فِي عِيَدِهَا

مَا لِي سُوِي الْكَلْمَاتِ

إِنْ خَطَّيْتُهَا أَنْمَسَحَتْ بِدَمْعِ بَكَائِي

مَا لِي سُوِي قَلْبٍ إِذَا أَهْدَيْتُهَا إِيَاهُ حَبَّاً

كَانَ شَرًّا جَزَاءِ

مَا لِي سُوِي صَمْتٍ يَنْوَءُ بِحَمْلِهِ قَلْبِي،

وَيَصْعُبُ دُونَهَا إِرْضَائِي

هِيَ أَبْخَلُ الْأَشْوَاقِ بِوَحْاً

سُرُّها سيموتُ في صدري بلا إفشاءٍ
هيَ غيمةٌ
ليَسْتُ كَائِنَةً غَيْمَةً
مرَّتْ بلا أَمْلِ بِقَطْرَةِ مَاءٍ
هيَ غيمةٌ
بِخَصَالِهَا، وَجْمَالِهَا، وَكَمَالِهَا
مَلَأْتُ حَدُودَ سَمَائِيَّ
هيَ غيمةٌ
يُسْرِي بِهَا شِعْرِيَّ،
إِنْ بَخْلَ الْغَرَاءُ، وَحَظْنَا بِلِقَاءٍ
هيَ غيمةٌ
أُسْقِي بِهَا دُونَ الْوَرَىَّ،
هيَ غَيْمَةٌ
دَعَكُّمْ مِنَ الْأَسْمَاءِ
الْيَوْمَ عِيدُكِ
أَنْتِ عِيدِي دَائِمًاً
حَتَّى تَعِيدِي
الْسَّعْدَ يَا حَسَنَائِي

10 مارس 2023 م

عاقدة الحاجبين

عليها من القلبِ ما تستحقُ
منَ الحُبِّ عاقدةِ الحاجبينِ
تهدّدُني إِنْ قَرَبْتُ بضمّيِ
فأَقْرَبُ فِي لعفةِ خطوتينِ
فَتضرُّبُّ يَبِدِّي مِنْ حَنَبِينِ
وَأُخْرِي مِنْ العَطْفِ فِي الْجَانِبَيْنِ
وَتَقْسُمُ أَنْ سَوْفَ تَخْمُدُ نَارِيِ
فَأَشْعُلُ فِي صَدْرِهَا ثُورَتِينِ
وَتَسْتَنْفُرُ الْمُلْحَصِّينَ لِصَدِّيِ
فَتَشْتَعِلُ الْحَرْبُ بَيْنِي، وَبَيْنِيِ
فَمَهْمَا انتَصَرْتُ، وَمَهْمَا انْهَزَمْتُ
فَلَنْ أَدْرَكَ الْفَرَقَ فِي الْحَالَتَيْنِ

16 مارس 2023 م

أمي

أنا مَنْ رَعَيْتِي
عَامًا، فَعَامًا
وَأَسْنَدْتِ جَنْبِيْهِ حَتَّى اسْتَقَاما
أَنَا صَنْعُ كَفِيلِكِ
كَيْفَ أَفْيِكِ،
وَأَوْفِيلِكِ
يَا مَنْ بَلَغَتِ التَّمَاما
وَمَا حَاجَةُ الْمُنْتَهَى لِلْبَدَائِيَاتِ
وَالرَّوْحِ مِنْ جَنَّةٍ لِلْخُزَامِي
عَطَاؤُكِ كَالْغَيْثِ
لَا مَنْ فِيهِ
وَلَا مِنَّة
عَنْ جَزَاهُ تَسَامِي
عَطَاءُ عَمِيمٍ، كَرِيمٍ، عَظِيمٍ،
يُقَدَّمُ دُونَ السُّؤَالِ: "عَلَامًا؟"
فِدَى لَكِ أَمْيِ حِيَاٰتِي،
وَحَقِّي عَلَى مَا بَذَلْتُ لَكِ أَنْ أَلَامَا
فَذَلِكَ جُهْدُ الْمُقْلِلِ
وَعُمْرِي إِذَا مَا رَمِيْتُ بِهِ لَكِ دَاما
أَنَا لَسْتُ شَيْئًا بِدُونِكِ
شَعْرِي إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيلِكِ أَمْسِي كَلَاما

م 2023 مارس 21

انتقام الماضي

تناولَ لحمي،
وفتَ العظاما
زمانٌ - من الأمسِ - عاد انتقاما
يعروُلُ للخلفِ من دونِ عقلٍ
أضاعَ بعقلِ الإمامِ الأماما
يمضُ دمي،
ويسدُ فمي،
ثمَ يروي الظمي حين يصدى زؤاما
ويمنعُ عيَّ
على الرغمِ مِنِ
حياتي وفني، ويلغي الدراما
وينفُرُ من عبقِ الوردِ
جهلاً بما وشوشَ العاشقونَ الخُزامي
وما أودعَ اللَّهُ في الوردِ إلا جمالاً
ورائحةً، وغراماً
ومنْ عمَيَّتْ روحهُ، أو تعامتْ
يرى كُلَّ شيءٍ جميلٍ حراماً
ويُنطرُ للعاشقينَ ارتياباً
ويصدرُ في ما يراهُ آتهاماً
ويحكمُ فيهم بما فيه
شَرّاً، وسوءاً

فكيف له أن يلما؟!

إلام سيفضي الزمان إلام؟
وهل يحمل الغد إلا اضطراما
تُفتنني شدّة تلو أخرى
تراكم فوق الركام الركام
تحطم أحلام أمس
وتلقي أمام الغد المستrip الحطاما
يفرّ الضياء..
يكرّ الظلماء،
ونصر في المزتين الظلاما
وما كان للحرّ إلا يموت كثيراً
وألا يعاف المقاما
تعجب
تولّت مئات السنين
وما زال يا (نصر) قومي نياما

22 مارس 2023م

مرآة

سِفْرُ الْحَيَاةِ مَلِيءٌ بِالْغَرَاغَاتِ
وَالْعِيشُ لَعْزٌ
مَحَاطٌ بِالْخَرَافَاتِ
أَيَّامٌ عَمْرَكَ
خُطْوَاتٌ بِلَا هَدْفٍ
تَشْكُو نَهَايَاتُهَا زَيْفُ الْبَدَائِيَاتِ
وَالْوَعْدُ بِالْغَدِ
وَهُمْ لَا يَبْدُدُهُ إِلَّا تَشَابُهُ بِؤْسِ الْأَمْسِ بِالْأَتِي
وَالْعِيشُ كَالْمَوْتِ
مَجْهُولٌ إِذَا التَّبَسَّتُ عَلَى الْأَوَادِمِ أَشْكَالُ النَّهَايَاَتِ
مِنْ مَيْتَيْنَ بِجَوْفِ الْأَرْضِ صَوْتُهُمْ
مَا زَالَ يَعْلُو،
وَأَحْيَاَءِ كَأْمَوَاتِ
مَنْ أَنْتَ؟!
يَا تَارِكَ الدُّنْيَا بِلَا أَثْرٍ يَبْقَى
سُوَى الذِّكْرِ
فِي شِعْرٍ، وَأَبِيَاتٍ
وَمَنْ أَنَا؟!
هَلْ أَنَا شَيْءٌ وَقَدْ سُلِبَتْ
مِنِّي الْحَيَاةُ
وَلَمْ أُعْنِزْ عَلَى ذَاتِي

يا أيها الحلم
قف.. لا تبتعد
لعبت بنا الظنون، وأوهام المسافاتِ
بيني وبينكَ
ماضٍ عادَ منتقماً من كلّ شيءٍ
ينادي: (يا لثاراتِ)
والموتُ ينزعُني ميًّا
ليقذفَ بي
إلى (الخلافاتِ) في عصرِ (الولاياتِ)
وقفتُ في وجهِ مرآتي
فما انعكست لي صورةً
آه.. لو تدرؤنَ مأساتي
الشعرُ كذبُ الحروفِ الصادقاتِ
إذا جاءت بحرقةِ آهاتِ، وأنّاتِ
لا ترکوني لمرآتي
ستقتلني بالصدقِ،
والحلُّ في تحطيمِ مرآتي
م 2023 إبريل 1

الصمت الصاخب

(1)

الصمت أكثر إزعاجاً من الصَّحْبِ
والعجزُ أكثر إقلالاً من اللَّجْبِ
كم يقتلُ الصمتُ
من ناجي حبيتهُ
في هدأة الليلِ مشتاقاً،
فلم تُجِبِ
الصمتُ جرْمُ،
بحقِّ الْحُبِّ،
ما صمتَ حسناءً إلا وأردتَ مُعجةَ التَّعِبِ
الصمتُ عن غضبِ
يؤذِي، وعن عنْبِ
وأوجَعَ الصمتِ ما أمسى بلا سببِ
ضاعت نفوسُ لِأجلِ الْحُبِّ
ما قُتِلَتْ بـ(عطرِ منشم) بل (حملةِ الحطبِ)
في كُلِّ حُبٍّ
ترى من أَجَّجوا لعباً بالصمتِ غنجاً،
ومن ماتوا من اللعُبِ
وعاذلينَ
يشقّونَ العصا طمعاً
لَا في هزيمةِ (مُسْلوبٍ بل السَّلَبِ)

الصمتُ عَارٌ
وَذَاتُ الصَّمْتِ كَمْ قَتَلَتْ
مِنْ جَمْلَةِ النَّاسِ (بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّعِبِ)
(2)

مَا عَادَ فِي الْقَلْبِ
-مِنْ هُمْ، وَمِنْ نَصِبِ-
شَيْءٌ لِيُسْتَقْبَلَ الَّتِي مِنَ الْكُرَبِ
(تَكَسَّرَ النَّصْلُ فَوْقَ النَّصْلِ)
وَانْفَرَطَتْ لِلْعِيشِ مِنْ دُونِ خَوْفِ عَقْدَةِ السَّبِّ
لَا يَسْمَعُ الْمَرءُ إِلَّا مَا يَكْدِرُهُ
بِؤْسُ الْخَطُوبِ تَعْدَّاهَا غَبَا الْخُطُوبِ
وَاسْوَدَ فَجْرٌ
فَمَدَ اللَّيْلُ أَرْجَلَهُ
وَصَارَ أَسْوَدَ مِنْ مُسْتَقْبَلِ الْعَرَبِ
8 إِبْرَيل 2023 م

ليس عليه الموت

إذا سادَ بؤُسُ الحالِ
واستحكَمَ الظلمُ
فليَسْ عَلَيْهِ اللَّوْمُ مَنْ دَاسَهُ الْحَلْمُ
وليسَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ
مَنْ عَاشَ مِيَّنًا
وليسَ عَلَيْهِ الْعِيشُ
مَنْ عَيْشَهُ عَمُّ
يَمْوُتُ الَّذِي لَا يَعْرُفُ الْعَزَّ مَرَّةً
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَّهُ ذُو الْإِبَا سُمُّ
وَهُلْ يَسْتَوِي مَوْتٌ، وَمَوْتٌ
وَعِيشَةٌ، وَأَخْرَى
وَهُلْ يَسْتَبَهُ النَّبْرُ، وَالْفَحْمُ
يَدْغُدُ أَحَلَامَ الْبَسِيطِينَ
بِالَّذِي سَيَأْتِي
وَلَا يُبْقِي لِعْنَ حُلْمًا وَهُمْ
وَيَبْقَى
أَسِيرَ الضَّفَقَتِينِ، مَسَافِرُ
فَلَا الشَّطُّ أَعْطَاهُ الْأَمَانَ، وَلَا الْيُمُّ
يَطَالُبُ بِالْحَقِّ الْمُبَيِّنِ
فَيُعْتَدِي عَلَيْهِ لَأَنَّ الْحَقَّ فِي شَرِعِهِمْ جُرْهُ
(وَطَالُبُ حَقٌّ بِالْخَنَا،)

ومشايخٍ كأنَّهُمْ من طولِ ما سكتوا بِكُمْ)

يحرّبُ

ـ من فرطِ الغباءِـ مُجَرَّبًا

يعيُّدُ اجترارَ الإثمِ ما جازَهُ الإثمِ

(أتغزو بِقومٍ ما غَرَّتْ فِي شَبَابِهَا؟!

إِذَا العَزْمُ لَمْ يُشَدَّدْـ

فَهُلْ يَنْفَعُ الْحَزْمُ؟!

ـ هُوَ الْعِيدُـ

ـ لَا تَسْأَلْ عَنِ الْفَرَحِـ

ـ إِنَّا نَسِينَا هُمْ مُذْلَقِي عَصَمِ الْهَمِـ

ـ وَنَسْكُبْ فَوْقَ الْجَرِحِـ

ـ مَلَحَ اصْطِبَارَنَا عَلَى حَالَنَا يَائِسًاـ

ـ وَفَقْدُ الرَّجَاءِ يَنْتَمِـ

ـ وَنَشَرْبُ مُرَّ الْعِيدِ صَبَرًا عَلَى قَذَىـ

ـ وَتَمْضِي بِنَا الْأَفْرَاحُـ

ـ لَيْسَ لَهَا طَعْمُـ

ـ أَيْصَبُحُ صَبْحُ الْعِيدِ لِيَلَـ

ـ وَتَنْطَفِي مَطَابِيْحُـ

ـ وَالنُّورُ يَغْتَالُهُ الْعَتَمُـ

ـ وَتَحْجُبُ غَيْمَاتُ الْمُظَلَّـ شَمَسَنَاـ

ـ وَمَا نَالَنَا مِنْهَا رِذَادٌـ وَلَا رَعْمٌـ

ـ فَيَسُودُ وَجْهُ الْلَّيْلِـ

ـ حَقْدًاـ وَغَيْلَةًـ

ونعثُم للسُّهْدِ المُذَلِّ، ونغثُم
ونأمل بالفجرِ الذي يطردُ الدُّجَى
ولا قمرٌ لبَّى الرِّجَاءِ،
ولا نجُمٌ
وما قلتُ شعراً،
إنما قلتُ ما أرى على أوجِهِ المرضى
وعيشُهُم السُّقْمُ
إذا كذَّبَ المُلْقِي على النَّاسِ شعرَهُ ليخلُبَ الْبَابَاً،
فلن يكذَّبَ النَّظَمُ
فلا عِيدَ
إِنْ لَمْ يَتَّبِعْ نَهْجُهُ أَبَّ
وَلَا عِيدَ إِنْ غَابَتْ عَنِ السُّفَرَةِ الْأَمُّ
23 إبريل 2023 م

ثمن الموت

هل يقْبض الدهر عن آلامنا ثمنا
حتى يرِيق على أحلامنا دمنا
ويدِفِنَ الغَدَ بالآمسِ الذي بُعْثِثَ
فيَنَا أوَابْدُهُ كَيْ توقَفَ الزَّمَنَا
ويهَدِمَ الدَّارَ فَوْقَ الْقَاطِنِيْنِ بِهِ
ويجعلَ الْيَمَنَ الْبَلَى بِنَا دَمَنَا
لَا صَمَتْنَا عَلَى صِيَحَاتِهِمْ وَطَعَتْ
بِصَمَتْنَا وَبِعِمَّ مَا أَتَعْسَ الْيَمَنَا

29 إبريل 2023 م

إيمان عياد

مرّت على الناسِ أعيادُ، فأعيادُ
وعيدُ مرآكِ يا (إيمان) (عيادُ)
ما أشعّلت شاشةَ التلفازِ طلعتُها
إلا و كانَ لها في القلبِ إيقادُ
تُدميَ الجروحَ، و تُشفّعُها، فكيفَ إذنُ
أخشىَ المماتَ، و لي في الموتِ ميلادُ
أموثُ من حسنها حبًّا، و تبعثُني
حيًّا، فأوّقِنُ أنَّ الموتَ يُعتادُ
اللّاذُنْ مبصرةً.. والعينُ مصغيةً
والوصُلُ حلمٌ، و طولُ البعدِ جوادُ
فعُل غدوتُ (بروميثيوس) لتنبَتْ لي
فجراً.. من الكيدِ المنعوشِ- أكبادُ
ما لي سويَ كيدِ حرَّى رميتُ بها
فديَ لعينيكِ، و الأصحابُ أشحاذُ
سرُ العذابِ لدى العُشّاقِ أنّهم
لم يُقتلُوا حينَ زادَ الوجُدُ، بل كادوا
فلترحّمي عاشقاً ما كانَ في يدهِ
إلا المُنْيَ، و مُنْيَ الصِّدِيقِ ميعادُ

5 مايو 2023م

شكرا

وأبقيت ذكرى

رحيلك سرًا

وأطغأت جمرا

توقّد ذكرًا

إذا القلب عانى

فإنَّ الزمانَ

يداوي الطعانَ

مع الوقتِ تبرا

فلا الجرحُ طابَ

ولا الودُّ آبَ

ولا القلبُ حابِّي

وأحدثَ أمرا

بلِ الشَّعْرِ شابَ

ومسعايَ خابَ

ولم ألقَ بابا

سوى لكِ أسرى

فأيَّانَ يمحى

لياليٌ صحي
ويرجعُ فرحي؟!
يرددونَ: صبرا

بجدٌ ومزح
أتقصدُ ذبحي؟!
سيهتفُ جرحي
ليمناهُ: شakra

م2023 مايو 15

حضن امرأة

في القلبِ جرحٌ نكأه
مَنْ حَقُّهُ أَنْ يَبْرَأَهُ
وَفِيهِ بَيْتٌ ناجِزٌ
أَخْفَاهُ كَيْ لَا يَقْرَأَهُ
وَكَانَ نَارًاً
وَيْلَهُ مَنْ بِالْبُعْدِ أَطْفَاهُ
وَمَنْ أَطَالَ حَبْسَهُ
وَسَطَ الْوَعْدِ الْمُرْجَأَهُ
وَمَنْ رَمَاهُ
رَمِيَّهُ فِي مَقْتَلٍ، فَأَخْطَأَهُ
فَعَاشَ عُمْرًا بَعْدَهُ
فُلُكًاً أَطْعَأَ مَرْفَأَهُ
مَرَأَهُ مِثْلُ الْبَحْرِ
مَا أَسْقَاهُ إِلَّا أَظْمَأَهُ
مَا غَادَ الْوَجْدَانَ إِلَّا
عَادَ حَتَّى يَمْلَأَهُ
نَارَ النَّوْى جَهَنَّمَ
وَجَنَّةً حَضْنُ امْرَأَهُ

24 مايو 2023 م

تسلل

كلص قلوبٍ - خفيةٌ - تتسللُ
لتسرق باقي الحُبّ،
والقلبُ مقفلٌ
لتنعَبَ مَا أبقي لي البُعدُ من جوًّا
وتخطفَ ساعاتٍ من العمرِ تفضلُ
لتسللَ روحيِ الأمانِ،
والملةَ الكري،
وعقلِيَ بلاً دونها ليسَ يُشعَّلُ
خبرُتُ عذابَ العيشِ في الحُبِّ تائهاً
لأنِ دركَ أنَّ الموتَ بالحُبِّ أسهَلُ
فشدَّةُ وقعِ الحُبِّ تقتلُ مرَّةً
وفي كلِّ حينٍ تائِهُ القلبُ يُقتلُ
وموتُ الفتى في ساحةِ الحرِّ غلطةٌ
ولكنَّ موتَ المреِ بالحُبِّ أبَلُ
فمُثُتْ أَيُّها الساعي إلى الموتِ عاشقاً
تَلَّ من قِطافِ الخَلِدِ ما ليسَ يُحملُ
ولا تخشَ خوضَ الحُبِّ.
مَنْ ماتَ بالهوى
أَلَهُ في جنَانِ الحُبِّ دارٌ، ومنزلٌ
ويقرأُ شعري
من يظنُّونَ أَنَّهُمْ عالِمُونَ بِالمعنىِ الذي به يُحفلُ

أنا وهي الأدرى بمعناه،
وحDNA فهمناه.. أدركناه
والناس تجعلُ
فهل يجرح العشاقَ ما يفعل المهوى بعمر؟
أو صحيحُ الجرحِ ما ليس يفعلُ؟

5 يونيو 2023 م

سلوها

سلوا نسمةً أقبلت من بعيدٍ

لتشعل نار الموى من جديدٍ

سلوها إذا عَبرَتْ

من حماها

(بما حلَّ بي.. هل أتاهَا بريدي؟)

سلوها إذا عُطِّرَتْ

من شذاها

"أَمْنَهَا استعَارَتْ شذاها ورودي؟"

سلوها إذا سَكَرَتْ

من لاها

"أَتَسْلُبُني شفتاها وجودي؟"

سلوها إذا فَكَرَتْ

في سواها

"أَيُّحْسِنُ وَصَفَ سواها قصيدي؟"

9 يونيو 2023م

لم يعد

هل ساء حقاً ما أرى؟
أم لم تُعْد عيناي لي؟
هل شوّهَ الزّعْقُ الغنا؟
أم لم تُعْد أذناي لي؟
هل خشنَ الحلم البلي؟
أم لم تُعْد كفّاي لي؟
هل غيّرت دربي الخطأ؟
أم لم تُعْد قدماي لي؟
هل قلتُ: أضناني المعوى؟
أم لم تُعْد شفتاي لي؟
هل أدركَ الشيبُ الفقى؟
أم لم يُعْد ما كانَ لي؟

10 يونيو 2023 م

صول فا^٩

قَيَّدْتَنِي - بِمَا عَنْتَهُ - الْعَانِي
وَعَلَى الْوَصْفِ فَوْقَ حَدَّ الْبَيَانِ
وَسَمِّيَّتْ بِي إِلَى الْفَضَاءِ الْأَغَانِي
حِينَ أَلْقَى بِي لِلْحَضِيْضِ زَمَانِي
وَأَتَانِي
وَلَمْ أَزِلْ فِي مَكَانِي -
مِنْ عَطَايَا سَعَادِيِّي مَا أَتَانِي
وَجَنَانِي
يَجْنِي الْقَطْوَفُ الدَّوَانِي
مِنْ غَصُونِ الْفَنُونِ وَالْأَلْحَانِ
بَضْعُ سَاعَاتٍ
عَشْتُهَا بَعْدَ مَوْتٍ
نَغْمُ الْفَنِّ وَحْدَهُ أَحْيَانِي
نَغْمٌ
رَاوِعُ التَّعَاسَةَ
حَتَّى يَبْذَرَ السَّحَرَ فِي عَمِيقِ كِيَانِي
نَغْمٌ

^٩ بعد حضوري حفل أقامه المبدعون أدهم الضبيبي، وصهيب صبري عن تاريخ الموسيقى، في البيت اليمني للموسيقى والفنون، والشكر بعدهما موصول للأستاذ فؤاد الشرجي، والأستاذة أنديرا عطشان، والأستاذ محمد العبيسي، والأستاذ نذير العربي، وابنه أمجد، وللأستاذ عبدالولي الطوقي.

جَدَّ الدِّمَاءِ فِي عَرْوَقِي
وَمَحَا بَؤْسَ واقعِي فِي ثَوَانٍ
نَغْمٌ

تَهْمَسُ الْأَحَاسِيْسُ فِيْهِ:
ما أَحَقُّ الْحَيَاةَ بِالْإِنْسَانِ
ما أَحَقُّ الْفَنَانَ حِينَ يَدَاوِي سُقْمَ أَرْوَاهِنَا
بِلِثَمِ الْبَنَانِ
ما أَحَقُّ الْأَنْغَامَ
حِينَ تُسِرُّ النَّاسَ
لَا فَرْقَ بَيْنَهُمْ -
بِامْتِنَانِ
ما أَحَقُّ الْأَلْحَانَ أَنْ تَتَوَلَِّي أَمْرَنَا
لَا جَهَالَةَ السُّلْطَانِ
لِصَهَيْبِ وَأَدْهَمِ الشَّكْرِ
حَتَّى يَمْلأَ الْأَفْقَ وَالْمَدِي عَرْفَانِي
لِفَوَادِي، وَأَمْجَدِ، وَنَذِيرِي، وَإِلَى الْعَبْسِيِّ
كُلُّ كُلُّ التَّهَانِي
وَلَأَنْدِيرَا
مَنْ عَلَّمَتْنَا جَمِيعاً
أَنَّ أَصْلَ الْفَنُونِ رُوحُ الْحِسَانِ
جُبْتُمْ بِالْحَضُورِ
أَنْحَاءَ (صَوْلَ فَا)
مِنْ أَنْيَنِ (الْأَوْبُو) لِبُوحِ (الْكَمَانِ)

وسرِيتُم بنا لِأرْضِ الْأَمَانِي
ثُمَّ عُدْتُم بنا إِلَى مَا نَعْانِي
فَطَرَدْنَا لِوَاقِعٍ مِنْ خِيَالٍ
طَرَدَ إِبْلِيسَ مِنْ نَعِيمِ الْجِنَانِ

يونيو 2023 م 11

مواعيد سراب

في الليلِ غابَ

ورا السحابِ

من عَلَّمَ القمرَ الغيابَ؟

قمرٌ

غدا متسللاً ثوبَ المواعيدِ السرابِ

قمرٌ

"ينقُّلُ نورَهُ"

في ظلمةِ الجهلِ "الغراب"

ويغيلُ ماضيهِ البعيمُ

على بُنا غدهِ الترابِ

ويسيءُ للتاريخِ حاضرُهُ

فقد أَمِنَ العِقابُ

ويعيشُ فيهِ المُرُّ ما

قاسى أَبُوهُ مِنَ العذابِ

أَيَعُودُ للخلفِ الزمانُ؟!

نعم..

هو العَجَبُ العَجَابُ

13 يونيو 2023 م

دوستويفسكي

من لي بقلبِ لا يعيمُ كهذا
معما بدا لي حسنهَا أخّذا
من لي بكنبِ لا يذوبُ إذا رأى
من ذوبَث من قبِلهِ أفلذا
من لي بعينِ ما رأى لجمالها
إلا وزادَ يقينها إنفذا
من لي بعقلِ ما استقى من علمها
إلا ومدَّ يمينهُ شحّذا
من لي بواحدةٍ إذا حدّثها
عن "دوستويفسكي" لم تُلْ: "من هذا؟!"
13 يونيو 2023م

موجم الاتموت

مُقلّق
صوت سكونٍ
ساكنٍ عقر البيوت
محبٌّ
حلمٌ أسيّرٌ
في شباكِ العنكبوت
وَعَدْ
قد ضاعَ مِنَّا
حينَ أدمَنَّ السُّكُوت
ورجالٌ آبَقُونَ
لم تَسْعَهُمْ بطنُ حُوتٍ
وولادةُ سابقونَ
أحرقوا كلَّ الکرُوت
وولادةُ لاحقونَ
غَرَّهُم مِنَ الْقُنُوت
و زمانٌ صاح حتى
قِيلَ: "لو كانَ صَمُوتٌ"
وصياحُ الموتِ
أولى بهِ مِن رفعٍ حُفُوتٍ
وعجيبٌ
لبسُ شيطانٍ ثيابَ الکعنوت

وغريرب
حينَ ينفي
رؤيه الحقّ الثبوت
مخجلٌ
ألا تجوعَ البطنُ
حينَ الذلُّ قُوٌّ
حينَ يمسي الموتُ حلاً
موجعٌ
ألا تموتُ
19 يونيو 2023 م

يقولون عيد^١

يقولون عيدُ
وأنت وحيدُ
تعيدُ الحياةَ الأسى،
وتزيدُ
ويقتربُ الحلمُ حتى تكادَ تلامسُهُ الكُفُّ،
وهوَ بعيدُ
وتكتبُ نثرَكَ شعراً، وشعرَكَ نثراً،
ليسخرَ منكَ القصيدُ
تموتُ لتبقى،
وتحيا لتشقى،
وبالكادِ تهتفُ: "عام سعيدُ"
فإن أصبحَ العمرُ وقتاً يمُرُّ
فشرُ العذاباتِ عمرٌ مديدُ
وأقسى الزمانِ احتمالٌ حياةٌ
وأهونُ ما فيهِ موتٌ أكيدُ

يقولون عيدُ
وثوبَ جديدُ
وأنتَ بهِ لا تزالُ تعيدُ
خطايا الزمانِ القديمِ

^{١٠} بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وتنسى دروسَ الزمانِ، ولا تستغيدُ
تكرّرُ أخطاءَ أمسِ
ولا يقتفي أثرَ الدّرّسِ إلا البلّيـدُ
وما بـرـيـ الجـرـحـ
إـلا ليـظـهـرـ في جـسـدـ الأـرـضـ جـرـحـ جـديـدـ
بـلـادـ تـقـادـفـهـاـ الأـشـقـيـاءـ
فـذـاكـ يـحـيـكـ، وـذـاكـ يـكـيـدـ
وـذـاكـ يـؤـوـلـ قـوـلـ السـمـاءـ
يـقـوـلـ آـيـاتـهـاـ مـاـ يـرـيدـ
وـنـحـنـ لـاـ أـوـلـ الـأـوـلـوـنـ
وـمـاـ أـكـدـ الـمـسـتـفـيـدـ عـبـيـدـ
وـهـذـيـ الـحـيـاـةـ -ـ كـمـاـ عـوـدـتـنـاـ.

لـيـالـ هـرـمـنـ، وـفـجـرـ وـلـيـدـ
فـضـعـ جـانـبـاـ

وـسـوـسـاتـ الشـيـاطـيـنـ
يـاـ شـاعـرـ السـوـءـ، فـالـيـوـمـ عـيـدـ

29 يونيو 2023 م

بحر

إِلَى غَيْرِ مَوْجِ الْبَحْرِ لَمْ يَشْكُ أَمْرَهُ
وَمَا خَابَ مَنْ يَسْتَوْدِعُ الْبَحْرَ سَرَّهُ
سَمِيعُ،

تَجِيدُ النَّصْتَ زَرْقَةُ مَائِهِ
لَنْ يَثْبُثَ شَكْوَاهُ يَفْتَحُ صَدَرَهُ
وَلْجَنَّتُهُ مَمْنَ يَصْبُونَ دَمَعَهُمْ

أَجَاجُ

حَوَى مِلْحَ الْبَكَاءِ، وَمُرَّهُ
بِسَاطُ

عَلَى مَدِ الْعَمُومِ مِدَادُهُ
إِذَا خَطَّ شَكْوَى النَّاسِ أَكْمَلَ حِبَرَهُ
فِي الْلَّهِ لَا تَخْلُطُ مَعَ الْمَوْجِ دَمَعَهَا
وَكُنْ كَمْهَارِ صَانَ فِي الْحِرْزِ دُرَّهُ
وَأَرْسَلَ بِهِ لِلصَّبِّ
يَلِثُمُ مَاءَهُ

فَلَوْلَا دَمَوْعُ الْعَيْنِ مَا خَطَّ شَعَرَهُ
وَلَا تُفْشِي مَا قَالَتُهُ عَنْهُ
أَشَدُّ مَا يَكَابِدُهُ صَبْ جَوِيًّا مَا أَسْرَهُ

2 يوليوب 2023م

حرف يبحث عن أم¹¹

ما أنسدَ الموتُ
إلا أعجزَ الشَّعْرَا
أن يتركوا بربَّ العاجزِ الآثرا
هل ينجزُ الحرفُ؟
مثلي.. هل يسيلُ دمًا؟
هل يبحثُ الحرفُ عن أمٍ إذا انكسرَ؟
هل يستجيرُ بحصنٍ
لا يلودُ به إلا ليرفعَ عنهَ الهمَّ والضجرَا؟
وكيف يشرحُ حزناً فيه مضطرباً
من خانَهُ الدَّمْعُ
رغم الفقدِ ما انعمرَا
مشوشٌ
لم يزلْ يحصي خسائرَهُ
وليس يحصي الفقى بالعدّ ما خسِرَا
مشتَّتُ الفكرِ
لا تأيهِ خاطرةٌ
إلا وفرقَ هولُ الصدمةِ الفِكَرَا
وكيف تُوصِّفُ نازٌ لا يعنُ لَهُ
في منطقِ الشِّعرِ إلا وصفُها سَقَرَا

¹¹ في رثاء الوالدة نبيلة عبدالرحمن يحيى الإرياني التي توفاها الله يوم الاثنين 3 يوليو 2023.

يَا لِيْتَهُمْ عَرَفُوا فَقَدًا شُوِيْتُ بِهِ
مَا كُلُّ مَا يَحْرُقُ إِنْسَانٌ مَا اسْتَعْرَا
أُمِّي..
وَيَصْمَتُ هَذَا الْكَوْنُ مُنْتَظَرًا مَاذَا أَقُولُ..
لِيَقِي الْكَوْنُ مُنْتَظَرًا
مَاذَا أَقُولُ
وَعَقْلِي لَا يَطَاوِعِي
وَالْحَرْفُ خَانَ خِيَالَ الشِّعْرِ وَالصُّورَا
أُمِّي..
وَتَنْسَكُبُ الذَّكْرِي
وَتَرْجِعِي إِلَى زَمَانِ مَخْتِي..
أَنِّيْعُمْ بِهِ عُمْرًا
طَفْلُ تَعْدَهُدَهُ كُفُّ السَّمَاءِ بِهَا
فَالْأَلْمُ كُفُّ سَمَاءٍ تَخْضُعُ الْحَجَرَا
مَا كَانَ يَشْغُلِي أَمْرُ لِيْحَرْمَنِي نَوْمًا
وَأُمِّي لِأَمْرِي تَطْلُبُ السَّمَهَرَا
أُمِّي..
مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ تَشْبُعُهَا
فِي كُلِّ شَيْءٍ سَوِيْ فِي كَوْنِهَا بَشَرَا
كَانَتْ بَعَا خِيمَتِي فِي الْأَرْضِ ثَابِتَةً
هَبَّ الْغَيَابُ مُطِيقًا بَعْدَهَا الْأَصْرَا
فَانْهَدَ بَنِيَانُ رُوحِي
لَمْ يَعْدْ أَنْتَ بَاقِي

وقد أزمَعْت للجنة السفرا
أترَكَينِي؟!
ولو كان القضا بيدي
ما اخترُت ثانيةً أن أدفع القدرا
فالعيش صار عذاباً
كل ثانيةٍ تمضي تمُّر على أحراره كدرا
أمي..
وكلُّ الذي فيني يسائلني
"هل أدمَعْت غيمةً في فقدِها مطراً؟"
(وما انتفاع أخي الدنيا بمناظره)
ما دام لم يلَقَ مَنْ يستوقف الناظرا
والعينُ إن لم تكحلاً برأيِتها
عند انسدادِ المدى
هل يا تُرى ستَرَى؟!
والقلبُ إن لم ينغمِّمْ ببضهُ طرباً (نبيلة)
ليَسْ قلباً..
ليَتَهُ انفطرا
والروحُ إن لم تصلُّ الخمس
داعيةً لروحها لم تنل من أجرها ثمَرا
أمي..
وتسألي الدنيا: "أتفقدُها؟"
هل تُفْقدُ الروحُ إن لم تسْكُن البصرا

موجوَّدةٌ هي حولي
لا تفارقني
ولن تفارقني
مهما عدا، وجري
موجوَّدةٌ
في تعاليم السماء لنا
من تحت أقدامها عَرَفَ الجنان سرى
موجوَّدةٌ
ما أقام الله دولته
وما تساوى لديه العبد بالآمراء
ما مد رُبُّك للبالغين غفلتهم
من امتطى الدين نحو الحكم قد فجرا
ما (أيمان) الناس في حمل الكتاب
وما علا (انتصار) الضيا في الليل، وانفجرًا
وما شدا الطير (نشواناً) على فنٍ
وما "علي" ولد زايد" صيُّته انتشرا
ما فاح عطر، وما هب النسيم،
وما غصن القنا وارداً وادي بنا خطرا

6 يونيو 2023 م

غياب

لبعديك خمر
يُفقدُ الشعرَ منطقاً
وما زاد فيهِ الوقتُ إلا تعنقاً
أغيبُ عن الدنيا
ولو كنتُ حاضراً بجسمي
وروحي تستلذُ بك اللقا
الأقيكِ في صحي، ونومي
فدققي تريني إلى الآفاقِ - شوقاً - محدقاً
أرى فيكِ شمساً أطفأْتُ نورها لكي
ننام، وأبقيتْ نجمَ ليلٍ معلقاً
يبدُّ خوفَ العتمِ عن طفليها الذي
يلاحقُ وعداً أن تعودَ لتشرقاً
يقولونَ في النسيانِ
سلوانٌ فاقدٌ
وما زادني النسيانُ إلا تعنقاً
يحاولُ هذا القلبُ نسيانَ موتها
ويخفقُ حتى لا يموتَ،
فيُخفقاً

16 يونيو 2023 م

آخر المنتسبين¹¹

ذكرناك يا آخر المنتميين

لعذًا التراب

ونحن نعيّد احتمال الغياب

كأنَّ افتقادكَ ما زالْ بـكرا

وَمَا زَالَ طَعْمٌ غَيْبَكَ مُرَّا

على شفَّةِ حَرَّمتَهَا الْحَوَادِثُ عَذْبُ الشَّرَابِ

فَأَدْمَنَتِ الْيَوْمَ شَرَبَ الْعَذَابِ

صَبَّيَاً، وَقَطْرَا

سُلَافًاً، وَخَمْرًا

فِيَا شَاعِرَ الْحُبِّ

في زمن الحرب

من أينَ لِي شَفَةٌ تَتَهَجِّي حِرْوَفَ الْكِتَابِ؟

على الناس جهراً

وَمِنْ أَيْنَ لِي صَبُّ أَيُوبَ حَتَّى أَحْوَلَ مَا بِي

مِنْ الْحَزْنِ عُمْرًا

أقضيه في زمن الأغياء فقط بالتعابي

* * * * *

فقدناك

يَا آخِرَ الطَّالِعِينَ

¹² بمناسبة فعالية ثقافية أقيمت في مؤسسة يسمنت الثقافية عن أعمال الراحل الكبير الدكتور عبدالعزيز المقالح أدام الله ذكره.

على الناسِ بدوا
ينوّرُهم من وراءِ السحابِ
وينبئُ في روضةِ الفكرِ زهراً
ويهدى مريديه في الشعْرِ ذكرى
تنسَّمُ عطراً
يغْنِي بحزنِ الربابِ
إِذَا أَعْتَمَ اللَّيلُ أَشْعَلَ فجراً
وَمَا ضَرَّ قافلةَ النُّورِ (عَتْمُ الظَّلَامِ)"

خذلناكَ

يا آخر الطيبينَ
فُعْذراً

م 2023 يونيو 26

أعوذ من الحب

أعوذ
من الحب
بالحب نفسه
وأرفض ألا أموت بكلأسه
الوذ
به منه
خوف الحمام
من الصقر روعه بجرسه
سأشرب
سم الهوى كالدم
كما ينبغي له (بأفع نفسه)
وأشكر
شيطان هذا الغرام
إذا جاد للقلب - عطفاً بمسنه
وأثني على
شيخ جن الكلام
الموقع حمداً على جود هجسه
وألقي التحية
بعد السلام
لربة نور أضاء بشمسه
ليالي الهوى بعد طول الظلم

يُخْيِيءُ بَعْدَ الصُّبُّ ظُلْمَةً أَمْسِهِ

وَمَا حَاجَةُ الْمَرِءِ دُونَ غُرَامٍ

لِعِيشِ الْمُكْفَنِ خَارِجَ رَمْسَهِ؟!

30 يُولِيُو 2023 م

صلي صغيرك

صلي صغيرك - لو في الحلم - ثانية
فالبعد عنك بقرب الموت ينبيي
من أين لي غير قلبي كي أعيش به
هذي الحياة التي تحتاج قلبين
أعد أيام عمري غير مكترب
بما أقضيه حتى يوم تأيني

لو عزت في كل خطب حل بي كيداً
ما كان أكباد خلق الله تغفني
ومن تناли الرزايا لم تعد أبداً
نوازل الغد بعد اليوم توفيني
فلا النهار من التذكرة يمنعني
ولا الليالي من التذرا ف تعفوني

دونت ماضي، هل مستقبلني، وغدي
يمضي إلى غاية من دون تدوين؟
لو نت عمرى باللوان الحياة فهل
تبقينه في سواد دون تلوين؟
أعيش يومي، وأطوي الأمس منتظراً
يوماً مع الأمل المفقود يطويوني

31 يونيو 2023 م

أنا الشعب

أنا الشعب!

هم لا يقولونَ قولي
ولا يحسنونَ البلاغةَ مثلي
وليس لهم مِن رؤيٍّ كرؤاي
ولا عقلهم - كلُّهم - (خمسٌ) عقلي
أنا كُلُّ شيءٍ
وأيُّ بليدٍ يقارنُ في الأصلِ شيئاً بِكُلِّ
أنا لستُ إِلا
إِرادةً ربي
ولا تستظلون إِلا بظلي
أنا خيرُ مَن خلقَ اللَّهُ أَصْلًا
وحقٌّ لِكُمْ أَن تباهوا بِأصْلِي
وأن تشكروني
لأنِي الوليُّ
وما صَحَّ دِينُ الذي لم يوْلِ
تعالوا نعْلَمُكُمُ الدِّينَ حَقًا
ونخرجُكُمُ من غِيَابَةِ جَهَلٍ
فلا تأخذوا الدِّينَ مِنْ غَيْرِ إِرثِي
ففي الدِّينِ (تايوان)
وفي الدِّينِ (أصْلِي)
سواسيةٌ؟!!

يا لهذا العراءِ
وهل يتساوى (الولي) و(الولي)
وهل يتساوى
شريفٌ، وعبدٌ
وهل يستوي من علا بالأقلٌ
وهل يستوي القسمُ
أَنِّي أقتسمنا -

فبالقسمة العدل: (ما لكم لي)

أنا الشعب!
ما قلتُ قالَ
وما شئتُ لبَّى
ولا شيءَ بعدي، وقبلي
حُلقتُ لكيلا تعيشوا بذلٌ
وما دمتُ حيًّا
فعيشوا بذلِّي
أيستورِد الموت؟ لا لن يكون
سنصنعُ للشعبِ موتاً (محلي)
ولا (بيت) إلا (والـ) إلينا أخيراً
فلا (بيت) إلا (بأهلي)
ولن تشغلَ البالَ إلا الصلاةُ علينا
فلا (سوشیال) لُصلٌّ
سأحظرها كي تعيشوا بقيةَ عمرِكُمْ

وَتَصْلُوا لِأَجْلِي

هَرَمْنَا، تَعْبَنَا، رَفَعْنَا الْأَكْفَ

لَدْعَوْهُ رَبُّ السَّمَاءِ الْمُذْلُّ

"الْهَيْ"

إِذَا هَوَلَاءِ الَّذِينَ نَصَّلَّى عَلَيْهِمْ

فَلَادِ..

"لَنْ أَصْلِي"

7 أَغْسَطْس 2023 م

الألمت نثري وشعري

ألزمت نثري، وشعري فيك
فانتقما مني بلجم فمي
يا بئس ما لجما
لا الشعر يشعر بي حتى يكون فما
ولا نثرت شعوري نحوها كلما
لا يعلم النثر ما أخفيه
مُتَشَحًاً ثوب القصيد
وما أشقاء لو علما
الشعر يحسن إخفاء المشاعر في قلب الحروف،
ويغشى النثر ما كتما
فما كتبت لها
شعرًا لأنصفها من عجز حرفٍ
إلا ردوا: "ظلمًا"
وما نزعت قيود الشعر
منطلاقًا نحو الحداثة
إلا عدت منعما
نثرت شوقي بلا وزن وقافية
حتى رأى البحر في عينيك،
فانتظما
وما نسجت لشطر البيت أغنية
إلا و كنت لها الإيقاع، والنغما

وَمَا زَرَعْتُكَ فَوْقَ الشِّعْرِ سُوْسَنَةً
إِلَّا وَزَانَ بِهَا
بَدْءًا، وَمُخْتَنِمًا
وَمَا جَعَلْتُكَ مِنْ أَجْلِ الْبَقَا سَبِيلًا
إِلَّا وَأَصْبَحَ وَجْهُ الْعِيشِ مِبْتَسِمًا
مَعْنَى الْكَلَامِ،
وَسَحْرُ الشِّعْرِ
لَوْ جُمِعَا
فِي وَصْفِ غَيْرِكَ مَا ازْدَانَا، وَلَا انْسَجَمَا
يَا أَجْمَلَ الْخَلْقِ
لَا شَيْءٌ أَقْارَنُهُ بِحَسْنِ خَلْقِكَ
إِلَّا بَادَ، وَانْعَدَمَا
دَوْمِي بِخَيْرِ
فَبَيْنِ وَالْمَاتِ إِذْن
أَذْيَ يَصِيبُكَ.
أَقْضَى إِثْرَهُ سَقْمَا

27 أغسطس 2023م

خير الشهور

أرقٌ
طواهُ الليلُ
لا يتذكّرُ
إلا العذابَ، ودمعةٌ تحدّرُ
أضناهُ
عَتمَ الليلِ
يَحْثُمُ فوقةَ
ويَشُدُّ خافقَهُ إِلَيْهِ، ويَعْصِرُ
الْفَقَاهُ
مِنْ قَمِمِ الْغَرَامِ إِلَى الثَّرَى
حَتَّى تَنَاثِرَ قَبْلَهُ الْمُتَكَسِّرُ
أَنْسَاهُ
مَا شَكَلَ الضَّيَاءِ
فَطَبَعَهُ عَتمَ الْمَنَابِتِ، مُغْسِقٌ، لَا يُقْمِرُ
أَشْقَاهُ
طَوْلُ اللَّيلِ حَتَّى ظَنَّهُ
مِنْ حِينِ آدَمَ
مُغْلِسٌ، لَا يُسَفِّرُ
وَهُمْ دَوَامُ اللَّيلِ
مَا مِنْ فَرْصَةٍ لِبَقَائِهِ،

فالفجرُ لا يتأخرُ
ورثَ الظلالمُ البعدَ
والفجرُ اللقا،
والقلبُ بينَهُما
ينامُ، ويسمعُ
لا بدَّ من فجرٍ
يُضيءُ طريقةً
ليعودَ -حتى والخطأ تتعذرُ-
ويعيَّدَ للقلبِ الحياةَ، ونورَها
خيرُ الشعورِ لعاشقٍ
سبتمبرُ

12 سبتمبر 2023 م

خمسٌ وعشرونَ تمضي
 والدُّنْيَ عتمٌ
 حتى يفيءَ سوادَ الليلةِ النجمُ
 يا نجمَ أيلولَ،
 في ليلٍ بلا شُعُبٍ، ولا نجومٍ..
 وحيداً في العلا تسمو
 لا شيءَ مثلَكَ..
 لم نعرفْ سواكَ، ولنْ
 أنتَ الحقيقةُ..
 والمستشبَهُ الوهمُ
 ننسى الكوايسَ إذ نصحو،
 ويشغلُنا حلمٌ ستبقى به الأجيالُ تأتمُ
 أَبَيْنَ حلمٍ، وَكَابُوسٍ تَخَيَّنَا؟!
 هل خانَكَ الفهمُ؟
 أم أَزْرَى بِكَ الْحَلْمُ؟
 قد اصطفَى اللَّهُ مِنْ أَيْلَولَ
 سادسَهُ مِنْ بَعْدِ عَشَرِينَ
 حتى يصُدُّقَ الْحَلْمُ

18 سبتمبر 2023 م

غريب الدار

لغريب الدار هذى "خَرَقْ"
ولأهل الدارِ مجدٌ يخفقْ
فغريب الدارِ مَنْ يفجعه
حينَ يُعلَى في الكفوفِ البيرقْ
علمٌ يجمعنا في ظلِّه
يَوْمَ مَنْ لم يستظلُوا
احترقوا

هو كالغاروقي في أعلامنا
بيَنَ مَنْ هادوا، وضلُّوا يغرقُ
ليس تعنينا أصولٌ..
فَنَّ واحدٌ فيه الردي، والمورقُ
يُعرُّفُ الأحرارُ من أفعالِهم
و ثباتِ العزمِ في ما اعْتَنَقُوا
علمُ ألوانِه من دِمنا

فيه فجرٌ،
وعيْدٌ مُحْدِقٌ
أحمرُ اللونِ دماءُ الشَّهَدَاءِ
عهدَ أيلولَ، ورَبِّي صدقوا
أبيضُ اللونِ صبَاحٌ قادمٌ
ليظلَّ الدهرَ خيراً يُعْدِقُ
أسودُ اللونِ كِيَوْمٍ سُودَاءُ

أوجهه فيه بما قد محقوا
"خرق" في عينِ مَنْ لم يعشقوا
هذه الأرض،
ولم يستنشقوا
عقب التحرير في أعلامنا
صادروها..
سوف يبقى العبق

26 سبتمبر 2023 م

خبيتي

خبيتي

خيبة أسرابِ جرادِ

أقبلت من كلِّ فجٍّ

كلِّ نادِ

تقصُّدُ "السبعينَ" لِما شاهدت

فيهِ لونَ الزرعِ في يومِ الحصادِ

فأعادت "لحنينِ خفةٍ"

ثمَّ صاحت:

"غير ذي زرعِ بواحِ"

م 2023 سبتمبر 29

تقتل مرّة

الناصحونَ إِذَا رحلَتْ ثوَاكُلُك
وَلْسُوفَ تَصْدُقُكَ الْبَكَاءَ عَوَادُكُ
مَنْ أَصْدَقُوكَ الْعَذْلَ حُبَّاً لَا قَلَّ
شُرُّ الصَّحَابِ إِذَا انتَصَحَتْ مَجَامُكُ
وَإِذَا ابْتَلَيْتَ بِأَطْلَسِينِ،
بِوَاحِدٍ بِادِ،
وَآخَرَ لَا يَزَالُ يَخَاتُلُكُ
فَاخْتَرْ صَرِيحَ الْحَقِّ تُقْتَلْ مَرَّةً
بِئْسَ الَّذِي نَعْشَأَ، وَغَدَرَا قَاتُلُكُ

1 أكتوبر 2023 م

الصمت

إن حاصلتك جموع الصمتِ،

فانشغلِ

بالشعر عنعاً،

وأحسن سبكة، وقلِّ

الصمتُ يدفن جمر الحبِّ

حاميةً تحت الرمادِ،

لتبقى رهنَ مشتعلِ

دع عنك موعده،

فالله يعلمُه

إنْ قالَ كنْ عاشقاً يا قلبَ،

صِرْ، وحلِّ

للمِ من الشِّعر ما قالتْ أوائله

وأجعل حروفَ اسمِها بيَّناً من الغزلِ

الحب كل عذابٍ فيه محتملٌ

لكنْ صمت حبيبي غير محتملٍ

لا تخشَ عذلَ المعوى،

واصرخ بلا وجلِّ

(أنا "المحب" فما خوفي من "العذل")

2 أكتوبر 2023م

فلسطين

اسودَ وجهُ الغاصِبِ المحتلُ
وأبيضَ وجهُ رجالِنَا بالفعلِ
واخضرَ غصنُ النصرِ، والدنيا شدَّثَ:
"كلُّ لبعضِ، وبعضاً بالكلِّ"
واحمرَ وجهُ الأرضِ منْ دَمِ فتيةٍ
لم يرتضوا عيشاً بطعمِ الذلِّ

7 أكتوبر 2023 م

صباحك حلم

صباحكِ حلمٌ -إذا الليلُ أغسقَ-
تلحّفَ ثوبَ الضياءِ، وأشرقَ
وبَدَّ أسطورةَ الليلِ حتى
تعجبَ مَنْ هابَهُ كيَفَ صدقَ؟!
وشعشعَ ملءَ العيونِ، وصَحَى
نياماً، وأيقظَ طيراً، فشقشقَ
وَجَدَّدَ في الناسِ حُبَّ الحياةِ
بَقَعْرِ المَمَاتِ إِذَا مَا تَعْمَلُقَ

صباحكِ مثل السماواتِ أزرقَ
كموج يعانقُ رملًا معتقَّ
يَعْتَقُهُ الزَّمْنُ المستباحُ
ليَسْكُرَ صَادِ لِحَلَمٍ مَعْلَقَّ
فتخرَجَهُ ذَكَرِياتُ السَّنَينِ
مِنَ الذُّلُّ نَحْوَ انتصارِ مَحَقَّ
ويَمْسَكَ طوقَ نَجَاهَةِ رَمْتَهُ
يُدُّ (الصَّادِمِينَ) لَمَنْ كَادَ يَغْرِقَ
يَصْارِعُ مَوْجًا، ويَأْسُ الرِّجَالِ
عَمِيقٌ، وَخِذْلَانُ أهْلِكَ أَعْمَقُ
وَرِيحُ التَّامِرِ تَعَصُّفُ، تَعْوِي الـ
صَوارِي، وَقِلْعُ السَّفَيْنِ تَمَرَّقُ

ويعبُرُ في الزرقةِ (العابرونَ)
وما عاد في البحر شيءٌ ليُسرقُ
ومن لم يعد يملُكُ الْيَوْمَ شيئاً
ولم ينفجِرْ في غَدٍ، فَهُوَ أَحْمَقُ
وَكَيْفَ يَخَافُ الَّذِي لَا يَعِيشُ
حَيَاةً مِنَ الْوَتِّ إِنْ هُوَ أَحَدَّ

8 أكتوبر 2023 م

أين المدد؟

عاد الولد

ولدٌ صغيرٌ جمّعا

من هذه الأرضِ الحجارة

تشهدُ الأيامُ غارةً

بَيْنَ طَفْلٍ حَامِلٍ مَقْلَعَةً

وَمَجِنْدٍ قَدْ رَاعَهُ

ولدٌ أَسْدٌ

فَتَجَمَّعُوا مِنْ حَوْلِهِ، وَتَعَاوَنُوا فِي شَلْهِ

وَيَدًا بَيْدًا

وَضَعُوا يَدِيهِ عَلَى حِجْرٍ

كَسَرُوا عَظَامَهُ بِالْحِجْرِ

ظَلَّ الْحِجْرُ

فِي رُوحِهِ رِمْزاً لِمَنْ سَرَقُوا الْبَلَدَ

كَانَ طَفْلًا مَوْجَعًا

هَدَّوْا عَلَى أَهْلِيِهِ دَارَهُ

لَمْ الْحِجْرَةَ مِنْ مَعَا

أَنْ يَرْجِعَهُ

هَذِي مِنَ السُّقُفِ الَّذِي يَحْمِيهُ مِنْ وَقْعِ الْمَطَرِ

أَخْرَى لَدْفَأَةٍ تَجْمَعُهُمْ بِأَوْقَاتِ السَّمْرِ

جَدَارَيْهِ، عَمَدَانِهِ

مِنْ كُلِّ زَاوِيَّةٍ حِجْرٌ

شَبَّ الولَدُ.. كُبَّرَ الولَدُ
وَحِجَّاهُ كُبُرَتْ
وَصَارَتْ مَدْفَعَاهُ
وَالْحَبْلُ فِي مَقْلَاعِهِ أَمْسَى مَسْدَدْ
يَلْتَفِّ حَوْلَ رَقَابِ
مَنْ تَرَكُوهُ، مَنْ خَذَلُوهُ، مَنْ سَلَبُوهُ
حَقِّ الطَّفْلِ فِي دَمَعٍ نَفَذَ
سَكَبَ الدَّمْوَعَ
قَهْرًا.. أَسَى.. وَجْعًا.. وَجَوْعَ
قَهْرًا بَكَى خَذْلَانِ جِيرَانِ الْخَنْوَعِ
يَبْكِي أَسَى حَلَمَ الرَّجُوعِ
يَبْكِي عَلَى طَه.. يَنْوَحُ عَلَى يَسْوَعِ
جَمَعِ الْقُطْرَ
مِنْ خَدَّهِ
مِنْ رُوحِهِ، مِنْ وَجْهِهِ
مِنْ فَوْقِ أَرْضِ أَبِيهِ بْلُ وَأَبِيهِ أَبِيهِ، وَجَدَّهُ
مِنْذُ الْخَلِيقَةِ لِلْأَبْدِ
جَمَعِ الْقُطْرَ
لِتَفْيِضِ طَوْفَانًا إِلَى الْأَقْصَى عَبْرِ
لَكَنَّهُ مَا زَالْ يَسْأَلُ نَفْسَهُ
أَيْنَ الْمَدْدُ؟

11 أكتوبر 2023 م

المستعمر

الأرض تشعرَ مَنْ هُوَ المستعمر
حتى وإن خدَعَ العيونَ المظهر
مَنْ ليس مرتبطاً بعاطفةٍ لعا
وعلى مراتبِ أهلهَا يتذَكَّرُ
من ليس في غدهِ، ولا في أمسِهِ
بل في دقائقِ يومِهِ يتَفَكَّرُ
مَنْ ليس يعني باللهِ ما أنتَجَتْ
بل شاغلٌ بلاً بما يَسْتَأْثِرُ
ماذا سيجيئ؟ كم سيحصدُ؟ ما الذي
يعطِيهِ ثديُ الأرضِ لِمَا يُعَصِّرُ؟
متذَكَّرٌ، متَجَبِّرٌ، متَعَنِّتْرُ
وإلى مجانِيَّها الدواني ينظرُ
الأرض تشعرُ، بانتِمَاءِ عيالِها
يا مَنْ تخونُ تُرَابَها:
هل تشعرُ؟

14 أكتوبر 2023م

أين المدد؟

أبي.. قل لهم:

"أوقفوا القصف لطفاً

كفاكم دماراً، وقتلاً، وعنفاً

كفاكم

نفاقاً، وميماً، وكذباً

كفانا

غباءً، وجعلناً، وسخفاً

فقد قصف الحي حتى تسوى

وقد نزف الدم حتى تصفي

ولم تبق مي سوى شهقتين

وجرح من القهر

ما كف نزفاً

تمنيتُ

-حين تمي الصغار سكاكر في الغم تمضي

سقفاً

تمنيت أرضاً على قد جسمي الصغير

وألا من الأرض ألغى

تمنيت ألا أموت

وحيداً، شريداً، طريداً،

أصارع حتفاً

دعوني أمش

مُثُلْ أَطْفَالَكُمْ فِي سَكُونٍ
وَلَيْسَ اعْتِدَاءً، وَقَصْفًا
سَقْتُكُمْ مَقَادِيرُكُمْ
كَأَسَّ مُنْ، وَشَهِيدٌ
وَأَسْقَتَنِي الْمُرْ صِرْفًا
أَعْبُّ مِنَ الْحُرْنِ عَبْ عَلِيلٍ
وَأَرْشَفُ مِنْ مَوْرِدِ الْفَرْحِ رَشْفًا
تَعْيِشُونَ أَمْنًا،
وَلَا نَعْرُفُ الْأَمْنَ إِلَّا كَلَامًا
وَبِيَتًا مُقْفَى
تَرِيدُونَ عِيشًاً
وَنَطْلُبُ مَوْتًا رَحِيمًا
وَأَلَا نُفَجَّرَ نِسْفًا
أَمَا آنَ
لِلَّدْمِ أَلَا يَسِيلَ
وَلِلْمَوْتِ عَنْ حَصِّنَا أَنْ يَكُفَّا
أَبِي.. لَمْ يَعْدْ فِي حَيَاتِي الْكَثِيرُ
فَخَذَنِي إِلَى (الْمَعْدَانِي) لَأُشْفَى
أَبِي قَلْ لَهُمْ:
"مَاتْ طَفْلِي الصَّغِيرُ
فَنَوْحُوا ضَمِيرَكُمُ الْمُتَوْفِي"

18 أكتوبر 2023 م

أنا عربي

سجل

أنا عربي

أنا صوتٌ يضيّع سُدي

بلا معنىًّ.. بدونِ صدى

هراءً ما عنِ أحداً

ولا أفضى إلى أربٍ

أحرّ "كرمنا المسلوب" بالأشعارِ، والخطَبِ

وبالنَّعَامِ، والعرَبِ

بلا سعيٍ، ولا عملٍ، مجرَّدُ ضَجَّةِ الصَّخبِ

وما أحلَّ الغنا:

"خلي السلاخ صاحي"

صدَّى لنداءِ أَلفِ أبي

أنا العربي

أنا المربوط بالماضي بأسبابٍ بلا سببٍ

أسيِّر الأمسِ، والتاريخِ، أرجو سالفَ الحقِّ

أعيشُ اليومَ مثلَ الأمسِ بينَ "اللَّاعِبِ واللَّاعِبِ"

وبينَ اللحنِ، والطربِ

وبيَنَ الكأسِ، والحَبَبِ

إذا أزعجتني يوماً

ترى غضبي

على صحي

على أهلي
على أمي، وفوق أبي
وفوق جميع إخواني
فهم أولى
بطغياني
من الجنِّ

قال ابن يوشَّعَ:
باسمِ الربِّ
باسم طهارةِ النسبِ
سنسرُّ من خلالِ الزيفِ، والكَذِبِ
من ابن الأرضِ
حَقّاً غيرَ مكتَسَبٍ
ف"بلفور" سيَوْعُدُنا
و"أمريكا" ستَنْجُدُنا
و"يَوْمُ الربِّ" موَعِدُنا
مع العربِ

سَجْلٌ
أنا عربي
وليسَ معي سوي تعبي
سوى سأمي

حياة الذلِّ، والنصبِ
وليس معِي لأحيا غير
بيتٍ مائلٍ خربِ
وحلَّم أن أحوزَ على مكانٍ
أسفلَ التُّربِ
فسطحُ الأرضِ مضطربٌ
وجوفُ الأرضِ مزدحمٌ
برغمِ فضائِه الرَّحبِ
بأجسادٍ بلا سببٍ تموتُ
وكلُّها ألمٌ
من الصمتِ المريءِ،
وبعْضُ إثمِ الظنِّ في الرَّيبِ
لعلَّ الأخوةَ انتظروا
لوعِدِ اللهِ في الكُتبِ
فظلُّوا في أماكنِعُمْ
وهم في غفلةٍ،
وهم
بلا عقلٍ، بلا خُلُقٍ، بلا شرفٍ، بلا أدبٍ
إذا غضبوا على الأعداءِ منْ أفعالِهِمْ شَتموا!
هم الأعرابُ لا العربُ
إذا أذلَّتْهم عتبوا
وإن أغضبْتَهم شجبوا
وإن واجهْتَهم هربوا

وَخَافُوا سَوَءَ مُنَقَّلَبٍ
هُمُ الْأَعْرَابُ مُوْجَوْدُونَ تَحْتَ الْأَمْرِ وَالْ طَلْبِ

لِأَمْرِيْكَا

وَإِسْرَائِيلَ

لَا صُنْعَا، وَلَا حَلْبٌ

وَلَا لِلْأَسْدِ فِي غَرَّةٍ

وَلَا لِلْمَجْدِ، وَالْعِرَّةِ

يَعْدُونَ السَّنَنَ النَّحْسَ عَنْدَ النَّجْمِ "ذِي الذِّنْبِ"

وَوَعْدُ اللَّهِ فِي الْمَيْدَانِ لَا فِي "السَّبْعَةِ الشُّعُبِ"

وَآيُّ رَجُولَةِ الْفَرَسَانِ فِي الْأَفْعَالِ لَا الشَّنَبِ

أَنَا الْعَرَبِيِّ..

أَنَا الْمَشْغُولُ -بِالْتَّحْرِيمِ-

عَنْ غُضْبِيِّ

أَحْرَمُ لَحْمَ الْخَنَزِيرِ..

ذَاتِ النَّابِ..

مُعْتَصِبِيِّ

وَأَكْلُ لَحْمَ أَجْدَادِيِّ،

وَأَرْبَابِيِّ،

وَكُلُّ نَبِيِّ

أَلَحْقُ عُورَةَ الرُّكَبِ

وَأَلَثُمُ رَكْبَةَ النُّجُبِ

أَعِيدُ قِرَاءَةَ التَّارِيْخِ

علي أفهم العربا؟
وأستجدي لهم سببا
يطير الغرب للمريخ
والأعراب مشغولون بالأنساب، والحساب
أنا العربي
أثبت خيمي للأرض، بالطنبِ
وأرسم فوق وجه الأرض خارطة
فلسطيني بها تمتدُ
من عكا إلى النقبِ
وارض العرب واحدة
 فأرسمها بلا تعجبِ
وأدخل خيمي لأنام
والأرواح تذروها على الكتبِ

3 نوفمبر 2023 م

أجيال

ما ذنب عصفويين
لَا يتقنا بعد الكلام
أن يقتلا
ما ذنب زنبقتين
أزهرتنا، فطمّهما الرّكام
أن يذبلا
ما ذنبها العينين
قبل عناقها سِنَّ الغطام
أن تُسبلا
أطفالنا للبينِ
قد خلقوا.. أضاعوا في الظلام
مستقبلا
طفل وفي الكفَّين
غصن فيه موت بالسلام
استبدلا
وفتى على الجنين
يحمل عمره حتى التمام
مُتحملا
رَعَب على الشفتينِ
حين مضى إلى الموتِ الزؤام
مستعجلًا

رَجُلٌ عَلَى الْقَدْمَيْنِ
يَصْمُدُ فِي مَسَامَاتِ الرَّعَامِ
مُتَغَلِّغِلًا
كَهْلٌ عَلَى الْفَوْدَيْنِ
شَيْبٌ لَمْ يَزُلْ حَتَّى الْخَتَامِ
مُسْتَحْمَلاً
شَيْخٌ عَلَى الْكَتْفَيْنِ
دِينُ الرَّاحَلِيْنَ إِلَى السَّلَامِ
وَإِلَى الْعُلَادِ
حَتَّى قَضَاءِ الدَّيْنِ
سَوْفَ يَظْلُلُ يَحْيَا بِالْحِمَامِ
مُتَسَرِّبًا
لَا يَعِيشَ بَيْنَ الْبَيْنِ
إِمَّا أَنْ يَعِيشَ كَمَا الْكَرَامِ
أَوْ يُثْكَلَا
بَاقٍ وَبَيْنَ اثْتَيْنِ
مَوْتٌ أَوْ بَقَا فَوْقَ الْحُطَامِ
لَنْ يَرْحَلَ

7 نُوْفُمْبَر 2023 م

دار

قُخْتَ عَمَرَهُ يَبْنِيهِ، مَا أَقْصَرَ الْعُمُرَا
وَقَدْ صَارَ ذَاكَ الدَّارُ فِي لَحْظَةٍ قَبْرَا
تَعْدَمُ حَتَّى ضَمَّ بَيْنَ رَكَامِهِ
جَسْوَمًا، وَأَرْوَاحًا، وَأَفْئَدَةَ حَرَّى
أَعْادِيهِ لَمْ يَبْقَوْ لَهُ مَا يَخَافُ أَنْ
يَفْوَتَ مِنَ الْمَاضِ الْقَرِيبِ سَوْيَ الذَّكْرِي
قُلُوبٌ بِلَا نِبْضٍ تَمُوجُ بِحَقْدِهَا
وَلَوْ قَلْتُ مِنْ صَخْرٍ أَهْتُ بَعْدَ الصَّخْرَا
تَعْدُ الصَّوَارِيخُ الْبَنَاءَ بَعْدَرِهَا
وَمَطْلُقُهَا مِنْ قَبْلٍ قَدْ بَيَّنَتِ الْغَدَرَا
يَهُدُونَ أَوْقَاتًا، وَأَمْنًا، وَأَسْرَةً
وَحَلْمًا بِأَنْ يَحْيَا عَلَى أَرْضِهِ حُرَّا
"فَدَاهَا، فَدَى فُلْسَطِينَ" .. وَانْصَبَ دَمَعُهُ
حَذَارٌ -عَدُوَ اللَّهِ- مِمَّنْ بَكَى قَهْرَا

فِي دَمَعِهِ ثَأْرٌ، وَفِي النَّفْسِ غَضْبَةٌ
وَكَيْفَ لِصَفْرِ الْكَفْفِ أَنْ يَتَرَكَّثَ الثَّأْرَا

8 نُوْفَمْبَر 2023 م

قمة

رُصوا الحروفَ
هَدَمُوا المواقفَ
أَبْدَوا الْكَسْوَفَ
قَلَّبُوا الشَّفَاعِيَفَ
وَصَفَّقُوا، فَلَتَرْفَعُوا الْكَفَوْفَ
لِلَّهِ: "بَدَدْ عَنْعُمُ الْمَخَاوِفَ"
وَنَدَدُوا، وَجَدَدُوا الْعَزُوفَ
عَنْ مَوْقِفٍ لِطَبْعِكُمْ مُخَالِفَ
خَذُوا لَكُمْ تَصْوِيرَةً وَقَوْفَا
فَلَا وَقَوْفَ بَعْدَهَا لَخَائِفَ
خُطُوا الْعَيْوَنَ.. وَاحْفَضُوا الْكَتْوَفَ
حُفُوا الْلَّحِي، وَحَدَّدُوا السَّوَالِفَ
وَأَكْثَرُوا فِي الْخَطْبَةِ الصَّنُوفَ
مِنَ الْبَيَانِ تَالِدًا، وَطَارِفَ
وَانْعَوْا الْأَلْوَفَ، وَاقْبَضُوا الْأَلْوَفَ
لِيَسْتَ دَمَاكُمْ هَذِهِ النَّوَازِفَ

11 نوفمبر 2023 م

أربعة

أركانُ بيتٍ أربعة
هُدَّتْ فَأَجَرَتْ أَدْمَعَه
فَقَدَ الصَّوَابَ بِفَقْدِهِمْ
مَا عَاشَ لَنْ يَسْتَرْجِعَه
نَادَاهُمْ فِي لَوْعَةٍ
وَجَثَا لِيَرْهَفَ مَسْمَعَه
وَأَصَّا لَمْ يَسْمَعْ سَوْيِ
أَنَّاتِ شَعَبِ مَوْجِعَه
وَصَرَّاخِ مَنْ فِي خِسَّةٍ
رَكِبَ (الْتَّرْنَدَ) لِيَرْفَعَه
وَخِيَانَةِ الإِخْوَانِ فِي
عُزُّ الْوَغْيِ، وَالْمَعْمَةِ
أَصْغَى فَلَمْ يَسْمَعْ سَوْيِ
صَمْتِ دَوَى.. مَا أَفْطَعَه
قَوْلُ الْجَمِيعِ بِأَنَّهُ
"أَسْطُورَةٌ" لَنْ يَنْفَعَه
دُعَوَاتُهُمْ لَنْ تُسْتَجَأَ-
بَ، وَشَجَبُهُمْ لَنْ يُشَبِّعَه
لَنْ يَسْتَحِي مِنْكُمْ، وَيَسْ-
مَعَ مَدْحَكَمْ لِيَشْجُعَه
سَيَقُولُ: "إِنِّي قَدْ تَعَبَ-

تُ، ولم تُعذ بي من سِعة"
يا أَيُّهَا الْمُخلُوقُ مِنْ
صَبَرٍ، وَلَا أَحَدٌ مَعَهُ
خَذَلَتْكَ أَنْطَافُ الرِّجَا-
لِ، وَظَلَّلَتْكَ الْأَقْنَعَةُ
مُثْ بَيْنَ تَسْبِيحِ الْمَآ-
ذِنِ، وَابْتَهَالِ الصَّوْمَعَةِ

1 ديسمبر 2023 م

جلوس على الأطلال

إذا هبَّ العوَى
وأثارَ خلْفَهُ
مشاعَرَ كُلِّهَا شوقٌ ولعنةٌ
يضمُّ إِلَى الضَّلْوِعِ نَسِيمَ فَجْرٍ
يَهُمْ بِعَرْفَهَا إِنْ شَمَّ عَرْفَهُ
وينظرُ فِي الوجوهِ
لعلَّ وجهاً يذَكُّرُهُ بِهَا
إِنْ ضَمَّ طَرْفَهُ
ويسألُ عَنْ حُطَاطِهَا
كُلَّ دَرْبٍ غَرِيبٍ
باحثاً عَنْ بَعْضِ الْأَلْفَةِ
يعودُ لِنَارِهَا
برداً
سلاماً
لِيَبْعَثَ فِيهِ نَشُوَّ الوَصْلِ رِجْفَةً
بِلَادٍ
كَلَّمَا عَنَّتْ لُضْنِي بِغَرْبِتِهِ،
نَدَاءُ الْأَرْضِ شَفَّهُ

من الزيتونِ فِي كَفِّيهِ قَصْفَةٌ
وَنَعْشُ مُثْقَلُ فِي الْمَشِّي كِتْفَهُ

ويرفض أن يموت
يظل حيًّا
تخيف عاده - وقفته - وحتفه
وقامته إذا انتصبَتْ
تعدَّت حدود مخاوفِ الغازي، وسقفه
يثبتُ رجله في الأرضِ حتى تغوصُ،
ويبلغُ النَّجماتِ كفَه
يقاومُ كي يعيشَ
وليس يرضى
بديلاً عن تمامِ الحقِّ نصفه
ولا وطنًا بدلاً
أو ترابًا يقيمُ عليه بعضَ الوقتِ (سلفة)
قوىُّ البأسِ طابَ لَهُ جلوسُ على طلَلِ،
وللشعراءِ وقفه

3 ديسمبر 2023 م

محرم

يعيشُ
وعيشُهُ موْتٌ مؤَجَّلٌ
يعيشُ لغيرِهِ،
إنْ جادَ أجزَلَ
يغِيظُ كرامةً..
نُبَلَّاً..
إِبَاءَ
صَدِيقٌ صادِقٌ
وَيَدُ تُؤَمَّلُ
أَقُولُ..
وَمَا أَقُولُ
وَأَنْتَ أَعْلَى مِنَ الْأَشْعَارِ
-مَا حَسَنْتَ-
وَأَكْمَلْ
يَمَانِيٌّ
سَتَذَكْرُهُ الْعَوَادِي
عَلَى مَرْزِ الْزَمَانِ،
وَإِنْ تَرْجَلْ

5 ديسمبر 2023م

الحب في زمن الحرب

(على قدرِ شوقِ القلبِ
تتأتي المشاعرُ
وتتأتي على قدرِ العيامِ الخواطِرُ
لتذروني في الجوّ
ريدانةُ المهوِي
وتجمععني حيثُ التقى الحُسنَ شاعرُ
ذكرتُكِ
والأحداثُ تنهَّشُ خافقِي
وتحضرُ في بالي الأسيفِ المجازِ
فعادَ
ولم يمسسه سوءٌ
وكانَ في عيونِكِ ترياقٌ -لقلبيـ، وجابرُ
ذكرتُكِ
في حربٍ، وهيجةً مُذعنةً
بتلويحِ راياتِ السلامِ أُجاهرُ
فلا حربَ إِلا الحُبُّ
يدخلُها الفقى سعيداً
ويصفو عيشهُ، وهو خاسِرُ
أُسرتِ فؤادي
هل يُرددُ بصفقةٍ؟
وهل تفتدِي قلباً لديكِ المشاعرُ

وأحکمتِ من حولي الحطاَر
فحِيئما نظرتُ ارتوى من عذِّب حسِنَكِ ناظرُ
وسدَّدتِ طلقاتِ الغرام
وما لدِي حبيبِكِ درَّعَ كَيْ يُكَنَّ، وساترُ
فما ارتدَّ إِلَّا كَيْ يضمَّ بصدرِه أَحاسِيسَ
ألقَتها العيونُ السواحرُ

3 ديسمبر 2023 م

باقون

باقون

حتى تشرق الشمس غربا

باقون

إن لم عن رضا كان غصبا

باقون

حتى يرجع القدس قوم

عنهم تراب الأرض، والذكر نبا

باقون

حتى ينطّق الله فينا

أحجارنا: "هذا اليهو دي تخبا"

باقون

حتى ينفخ الصور يوماً

أضحي - على من أنكروا اليوم - صعبا

17 دسمبر 2023 م

لولاك

لولاكِ لَا انتَقَبَ الْبَدْرُ
خَجْلًا، وَتَمْلَكَهُ السُّتُّرُ
فَنَجُومُ الْلَّيْلِ، وَأَقْمَرُهَا
أَنْ تَلْمَعَ أَكْثَرَ لَا تَجْرُو
وَغَيْوَمُ مُنْزَنْ أَقْمَرُهَا
مِنْ حُسْنِكِ أَبْخَلَهُ الْقَطْرُ
لَوْلَا عَيْنَكِ، وَسَحْرُهُمَا
مَا أَذْكَى وَجْدًا بِي سِحْرٍ
لَوْلَا شَفَقَتَكِ وَقَدْ تَنَّا
شِعْرِي مَا قِيلَ: هُوَ الشِّعْرُ
لَوْلَا إِبْلَاجُكِ فِي لَيْلٍ
فَحَمِّ مَا بَدَدَهُ الْفَجْرُ
لَوْلَا خَدَّاكِ قَدْ انْبَجَسَا
زَعْرًا لَمْ أَعْرِفْ مَا الزَّهْرُ
لَوْلَا الأَشْوَاقُ تَنَادِمِي
مَا أَسْعَدَ لِي طَرَفًا أَمْرُ
لَوْلَا أَنْ زَلَّفَ لِي سُؤْلًا
مِيَعَادُ مَا انْطَفَأَ الْجَمْرُ
لَوْلَا تَنْزِيلُكِ مِنْ وَحِيٍّ
مَا عَانَقَ شَطْرًا لِي شَطَرٌ
لَوْلَا مَعِي مَا أَفْزَعَنِي

أَبْدًا أَن ينْفَلَّتَ الْعُمُرُ
لَوْلَا أَن كُنْتِ مَعِي أَنْتِ
مَا كَنْتُ أَنَا.. وَلِيَ الْفَخْرُ

18 ديسمبر 2023 م

برد

وقالت:

لقد أزري بكَ (البردُ) بعَدَنَا

فقلتُ:

معاذ اللهِ بِلَ أَنْتَ لَا (البردُ)

أَوْعَدَ بَعْزَ البردِ؟

والعاشقُ الْذِي تغطّى بِبَزْدِ الشَّوْقِ

أَدْفَأَهُ الْوَجْدُ

فقالت:

أَبْرَدُ الْوَعْدُ أَمْ بَرْدُ وَحْدَةٍ؟

أجبتُ:

هُمَا بَرْدَانِ أَدْفَاهُمَا الْوَعْدُ

ضَعَيْ بَيْنَ كَفَيَكِ يَدَيَّ

فَلِيَسْ لِي

مِنَ الشِّعْرِ عَنْ بَزْدِيِّ -

سُوِيْ ضَمْمَهَا قَصْدُ

17 دِيْسِمْبِر 2023 م

أَرْض

لَا تَرْكُوا لِلْغَاصِبِينَ الْأَرْضَا
فَالْأَرْضُ
تَنْسِي مَنْ هَوَانَا أَعْصَى
لَا تُقْحِطُوهَا
وَازْرِعُوا أَقْدَامَكُمْ
فِي كُلِّ طِينٍ حُطَّا إِلَيْهَا أَفْضَى
لَا تَعْجِرُوهَا
إِنَّ فِي طَيَّاتِهَا
ذَكْرًا مَعْتَرَرًا
وَعُمْرًا غَضَّا
لَا تَجْعَلُوهَا
عَرْضًا لِلْتَّيْهِ فِي تَوْهِانِكُمْ عَنْهَا،
وَبَعْدِ الْمَقْضَى
لَا تَخْذِلُوهَا
كَمْ أَطَافَتْ قَبْلَكُمْ
مِنْ جُرْحٍ خُذْلَنِ الْقُلُوبُ الْمَرْضِيَّةُ
وَالثَّابِتُونَ
الصَّادِقَاتُ عَهْوَدُهُمْ
لَا يَعْرِفُونَ لِعَهْدِ رَبِّي نَقْضَا
لَا يَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذْى
حَتَّى إِذَا

شربَ القدى

الأعياز

عُبُوا مَحضا

رُدْ مَاءَ أَرْضِكَ يَا ابْنَ غَزَّةَ فَرِضا

مَنْ يَرْتَجِعُ السُّقِيَا

تُمْتَهِ الرَّمَضَا

السَّيْفُ نَفْسُ السَّيْفِ

فِي لِعَانِهِ

لَكَنَّ سَيْفَ الْحَقِّ دَوْمًا أَمْضى

الْحَقُّ أَعْلَى

حِينَ يَنْطِقُ

قَائِدُ مُتَلَّثِّمٍ

كُلُّ عَلَيْهِ تَرَضَى

الْحَقُّ أَجْلٌ

حِينَ يُورِقُ

حُضْرَةً - بَعْدَ اصْفَارِ الْجَدْبِ - تَكْسُو الرُّوْضَا

الْحَقُّ أَحْلَى

حِينَ يَخْفِقُ

بِاسْمِهِ هَذَا التَّرَابُ

وَيَسْتَمِدُ النَّبَضَا

الْحَقُّ أَوْلَى

حين تشرق

شمسه بعد الظلام- بأن تقيم الفرضا
الحق

تنزع الأكف خطاشه من غاصبيه،

ولا يقدّم عرضا

الحق دين

كابرا عن كابر ورثته

لا بد أن يستقضى

الحق باق لا يموت

ولو على -من يملكون الحق مينا- يقضى

الموت يقطف

من وردي غضة بعضاً،

ويدعس باليادة بعضا

والموت أشرف

من حيٍ ينتقي فيها العوان لنفسه

من يرضى

والموت أرأف

من مقامٍ بينَ من خانوا الأخوة

مبطنين البغضا

من يدركون العار في افعالهم

لكنهم لا يملكون الرضا

المنحون ولم يعذ في وسعهم أن يستقيموا،

واستلذوا الخفطا

فإذا بكت أرض

-تعاظم خطبها

أبناءها

فمن الدموع توطأ

وأقم صلاة الموت

إما قائما

أو نائماً في النعش

حتى ترضى

25 ديسمبر 2023

يا رب إمّي بخير

آمالُه

ليست كِمال الصغار

"يا رب إمّي بخير"

يبحثُ بين أكواامِ الحجاز

والدارُ باقيها بكى،

وبكى الجدار

طفلٌ وحيدٌ تحت قصفِ الصمتِ ساز

يدعو بصوتٍ واهنٍ:

"يا رب إمّي بخير"

يلعبُ دورهُ المُبكي إلى أن يُسدِّل الصَّمتُ الساز

فيعودَ يبحثُ في الجواز

ونعودَ نحنُ إلى العِزاز

طفلٌ يخافُ

لخوفِهِ صوتٌ

لدموعِ عيونِهِ صوتٌ

ولا صوتٌ لأصحابِ القراء

في ضعفِهِ.. في خوفِهِ

سهمٌ يُسَدِّدُ في ضميرِ الصامتينَ عن الحصار

في نبرةِ الصوتِ انكساز

للِّهِ

لَا لِلنَّاسِ
لَا لِلحاكمِينَ بِلَا اقتِدَارٍ
الْجَالِسِينَ عَلَى كَرَاسٍ مُثَقَّلَاتٍ بِالْغُبَّازِ
وَالْبَاحِثِينَ عَنِ الْمَكَاسِبِ فِي تِهَاوِيمِ النَّهَارِ
وَالْقَارِئِينَ الْجَفَرَ
عَلَّ حِرْوَفَهُ تَنْبِي عَنِ الْبَشَرِيِّ، وَأَخْبَارِ انتِصَارِ
وَالنَّابِشِينَ السَّتَّرَ
عَنْ مُورِوْتِهِم.. مِيرَاثِهِم..
فَلَعْلَّهُمْ وَرَثُوا عَنِ الْأَسْلَافِ عَرْشَ الْأُولَيَاءِ
وَرَثُوا مَفَاتِيحَ السَّمَاءِ
النَّصْرُ يَحْتَاجُ الْكِبَازِ
الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ رَبَّ الْكَوْنِ أَنْشَأَنَا سَوَاءً
الصَّادِقِينَ الزَّاهِدِينَ، الْقَابِضِينَ عَلَى الْجِمَازِ
لَا الْرَاكِبِينَ عَلَى انتِصَارَاتِ الْكِبَازِ
لَا الْقَاطِفِينَ جَنِي الثَّمَازِ
لَا الْغَاصِبِينَ لِكُلِّ دَازِ
مُثَلَّ (الْعِدَازِ)
فِي صَوْتِ نَعْجَتِهِ انتِظَارٌ
لِلْخَالِقِ الْمَرْجُو.. لَا لِلنَّاسِ
لَا لِلحاكمِينَ بِلَا اخْتِيَارٍ
وَبِلَا انتِخَابٍ
مِنْ حَاكِمِينَ بِقَوَّةِ الْمُتَعَلِّبِ

وَالْمُورِثِينَ عِيَالَهُمْ مُلَكَ الْأَبِ
وَالْوَارِثِينَ الْحُكْمَ مِنْ نَسْلِ النَّبِيِّ
وَالْفَائِزِينَ بِالْإِنْتَخَابِ الْخُلُبِيِّ
فِيمَنْ يَلْوُذُ مِنَ الْمُصَابِ
وَبِمَنْ يُجَازِ

طَفْلٌ، وَفِي رَأْسِ السَّنَةِ

يَبْكِيُ،
وَكُلُّ الْأَزْمَنَةِ

رَصَدَتْ بُكَاهَ

نَادِي

وَكُلُّ الْأَمْكَنَةِ
رَدَّتْ نِدَاهَ

"يَا رَبِّ إِمَّيْ بَخِيرْ"

أُمْنِيَّةٌ يَرَاهَا مُمْكِنَةٌ

عَامٌ جَدِيدٌ

مَاذَا يَرِيدُ،

وَهُوَ الْوَحِيدُ؟

مِنَّا سُوِّي

"يَا رَبِّ إِمَّيْ بَخِيرْ"

فِي أَحْلَامِهِ

لَمْ يَلْبُغِ الْمَسْكِينُ حُلْمَهُ

مِنْ أَيَّامِهِ

يحتاجُ في بلواهٍ ضَمَّةٌ
كَيْ يعيشَ، ولن يُعْمَّمَهُ
مَنْ رَثَوْهُ، وَهُلْ يَعِيدُ لَهُ الْأَمَانَ بِكَاءً أُمَّةً
فِي الْعَلَنِ؟
هُوَ لَا يَرِيدُ سَوْيَ وَطَنَ
لَكَنَّهُ لَا شَيْءَ إِنْ لَمْ يَحْتِضِنْ - فِي الْخَوْفِ - أَمَّهَ
فِي شَجَنَ
يَقْضِي بِرْفَقَتِهَا الْحَيَاةُ
فَلَكُلُّ طَفْلٍ فَاقِدٌ أُمَّةً، وَدَارٌ
مِنَّا اعْتِذَارٌ
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي وَسْعِنَا إِلَّا (الْمَهْدَاز)

29 ديسمبر 2023 م

